Recevd at: 2022-04-25 Accebted at: 2022-07-17 Availabal online: 2022-09-01

زخرفة الطيور على الفخار الفلسطينى فى الفترة من النصف الأول من القرن الثانى عشر حتى القرن الحادى عشر قبل الميلاد بين التأثر والابتكار

The Bird Motif on Palestinian Pottery from the First Half of the Twelfth Century to the Eleventh Century BC between Influence and Innovation

وليد محمد صفائى

أستاذ الآثار والتاريخ القديم المساعد بكلية الآداب

جامعة البحرين

Waleed Mohamed Safaie

Assistant Professor of Archeology and Ancient History

Faculty of Arts – Bahrain University

wbasioun@uob.edu.bh

سليمان حامد الحويلى

أستاذ آثار مصر والشرق الأدنى القديم كلية الآثار

جامعة القاهرة

Soliman Hamed Elhewaily

Professor of Archaeology of Egypt and the Ancient Near East

Faculty of Archaeology- Cairo University

elhewaily2020@gmail.com

الملخص:

تعد مسألة منشأ أو أصول أو مصادر الزخارف التي ظهرت على الفخار الفلسطيني من الأمور المهمة التى توفر نقطة انطلاق إضافية لفحص خلفيتها الثقافية، والجدير بالذكر أن هذا الفخار قد ارتبط بالفلسطينيين وذلك اعتماداً على أسلوبه الفنى وطبقته الحضارية وتوزيعه الجغرافى، فمن حيث الأسلوب أو النوع: نجد أنه يعكس تأثير شعوب البحر وجزر بحر إيجة وقبرص ومصر، فضلاً عن وجود بعض العناصر الزخرفية الكنعانية المحلية. ومن حيث طبقته الحضارية: فقد ظهرت هذه الفخاريات فى طبقات حضارية تؤرخ بالفترة من النصف الأول من القرن الثانى عشر حتى القرن الحادى عشر قبل الميلاد، وهى الفترة التى تعاصر – طبقاً للأحداث التاريخية والمصادر النصية والتوراتية – وصول واستيطان شعب "البلست" وغيره من شعوب البحر فى بلاد كنعان، أما من حيث التوزيع الجغرافى فنجد أنه قد وجد وعثر عليه فى مقابر ومواقع فلسطينية رئيسة.

ويمكن ترسم هذه الزخارف على الفخار الفلسطينى المستخرج من بعض الجبانات والمواقع الفلسطينية المهمة مثل: جبانة تل الفرعا (Tell el-Far`ah)، جبانة أشدود (Ashdod)، جبانة بيت شمش (Beth-Shemesh)، جبانة تل آزور (Tell-Azor)، جبانة جزر (Gezer)، جبانة تل القصيل (Tell-Qasile) وجبانة تل عيتون (Tell `Aitun)، جبانة تل الصافى، وجبانة دير علياء وغيرها من الجبانات. انظر خريطة رقم ١.

ويمكن تمييز ثلاث مجموعات زخرفية ظهرت على هذه الأوانى الفخارية الفلسطينية هى:

١- زخارف ذات أصول مصرية قديمة.

٢- زخارف ذات أصول ميسينية أو يونانية.

٣- زخارف ذات أصول كنعانية محلية.

وعليه فسوف تركز هذه المقالة على زخرفة الطيور التى زُخرفت بها بعض الأوانى الفخارية الفلسطينية وتتبعها فى كل أنماط الفخار الفلسطينى وتحليلها وإظهار مدى التأثير والتأثر الواقع عليها ومصدره وإلى أى نوع من هذه المجموعات الزخرفية تأثرت.

الكلمات الدالة: زخرفة الطيور؛ الأباريق؛ الأوانى الفخارية الفلسطينية؛ الجبانات الفلسطينية؛ التأثير اليونانى؛ التأثير الكنعانى.

Abstract:

The decoration motifs of the Palestinian pottery provide an additional value for examining its cultural background. This pottery has been associated with the Palestinians, depending on its artistic style, its cultural layer, and geographical distribution. In terms of type: it reflects the influence of the Sea Peoples, the Aegean Islands, Cyprus, and Egypt, in addition to some local Canaanite decorative elements. Geographically, it is found in the major Philistine cities, follows the spread of Philistine influence through Canaan, and diminishes as one moves away from Philistia. Stratigraphically, Palestinian vessels appear in strata dated to the first half of the twelfth and the eleventh centuries B.C., a period corresponding, according to historical and biblical sources, to the arrival and settlement of the Palestinians and other Sea Peoples in Canaan.It extracted from some significant Palestinian cemeteries at Tell el-Far'ah, Ashdod, Beth-Shemesh, Azor ,Gezer, Tell Qasile, and Tell 'Aitun, Tell es-Safi and Tell Deir`Allam, and other Palestinian cemeteries (see map 1).

Three main groups of palestinian motifs can be differentiated:

1. Mycenaean in origin.
2. Egyptian in origin.
3. Local Canaanite.

Accordingly, this article will focus on the ornamentation of birds on Palestinian pottery. Then, analyze their influence extension, sources, and the decorative groups affected by them.

Key words:

The bird motif, jugs, Philistine pottery vessels, Palestinian cemeteries, Mycenaean influence, Canaanite influence.

١ .المقدمة:

تعددت مواضيع زخارف الفخار الفلسطينى بشكل كبير، فظهر منها ما هو محلى التأثير ، أى يرجع فى أصوله إلى تأثير كنعانى، وظهر منها ما وقع تحت التأثير المصرى كزخرفة اللوتس والبردى وغيرها، ومنها ما تعود أصوله إلى الأسلوب اليونانى الميسينى والإيجي. ومنها ما هو محلى فلسطينى قلباً وقالباً.

من بين هذه الموضوعات الزخرفية المتعددة، تبدو زخرفة الطيور على الفخار الفلسطينى ذات بعد فنى وحضارى كبير، حيث عثر عليها فى الكثير من المواقع الفلسطينية الشهيرة وظهرت بأنماط وخصائص متنوعة.

ومن خلال الأنماط المختلفة للفخار الفلسطينى تبين وجود هذه الزخرفة فى معظم هذه الأنماط، مما يدل على مدى انتشارها وأهميتها كعنصر زخرفى مهم.

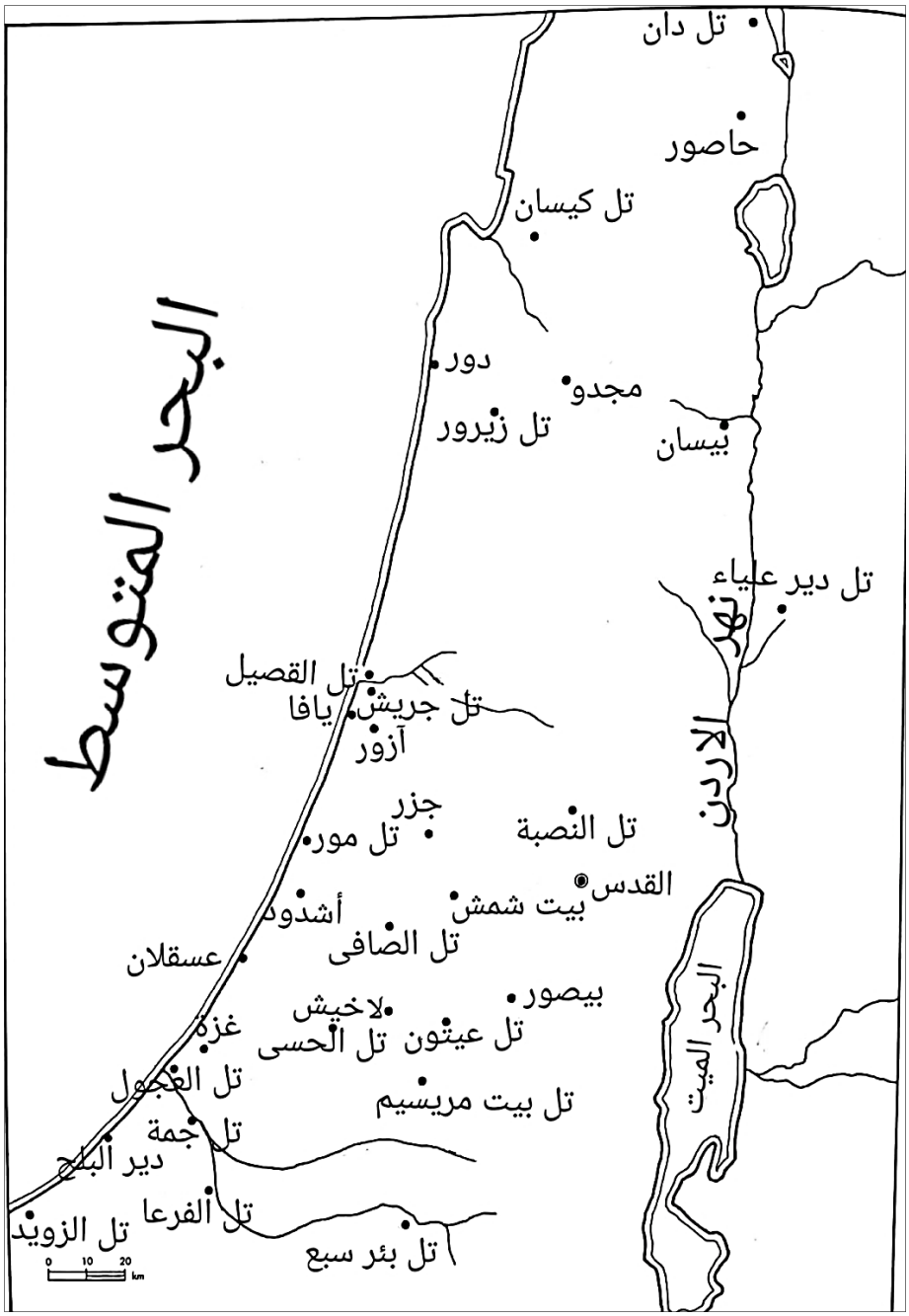

(خريطة١) تظهر أهم المواقع والجبانات الفلسطينية التى كشف فيها عن الفخار الفلسطينى محل الدراسة

تعريب الباحث

DOTHAN, T., *The Philistines and their Material Culture*, London, 1982, 26, map. 2.

٢.أنماط الفخار الفلسطينى:

فى دراستها الأولية عن الفخار الفلسطينى وضعت " Trude Dothan " فى الاعتبار التأثيرات الفنية المصرية واليونانية أو الميسينية والكنعانية المحلية والأساليب الفنية الفخارية على العديد من الأنماط والأنواع المميزة للأوانى الفلسطينية. وقد صنفته إلى ١٨ نمطاً فخارياً، كل نمط يخص نوعاً معيناً من هذه الأوانى الفخارية[1]، وسنكتفى هنا بذكر الأنماط التى ظهرت فيها هذه الزخرفة فقط.

١,٢النمط الأول:

١,١,٢الأطباق العميقة.

غالبًا ما تكون الأوعية على شكل جرس، ولها حافة مستديرة مقلوبة، ومدورة وأحيانًا أكتاف متعرجة قليلاً، وقاعدة حلقية صغيرة، أو قاعدة قرص مسطحة. تتميز هذه النوعية بمقبضين دائريين أفقيين مثبتين عند الكتف أسفل الحافة مباشرة، ويمكن تتبع زخرفة الطيور على هذا النمط فى الجبانات التالية:

٢,١,٢جبانة تل الفرعا*:

عثر فى المقبرة رقم ٥٤٢ بجبانة تل الفرعا على نموذج وحيد لأحد الأوعية الفخارية أو الأطباق الذى ظهر عليه زخرفة الطائر (شكل ١)، وهو يندرج تحت النمط الأول من الأوانى الفخارية الفلسطينية المعروف بالأطباق[2]. وظهرت نفس زخرفة الطائر على طبق آخر من تل الفرعا ومعها هيئة السمكة (شكل ٢).

٢,٢.النمط الثانى:

١,٢,٢الأوعية الفخارية (الأطباق أو الطاسات):

وهو على غرار الوعاء السابق في الشكل، ولكنه أكبر بكثير، ويتميز هذا النوع عمومًا بالعمق، والبدن الدائري، على الرغم من وجود أمثلة مسننة أيضًا. قد تكون الحافة السميكة مقلوبة، مطوية، أو كليهما، وعادة ما تنحدر إلى الداخل. القاعدة الحلقية، سواء كانت مرتفعة أو مسطحة، هي الأكثر شيوعًا، ولكن تم العثور أيضًا على أوعية ذات قاعدة قرصية الشكل؛ تتنوع مقابض الحلقة الأفقية لهذا النوع من الأوانى الفخارية الفلسطينية في الموضع من الأفقي إلى الرأسي تقريبًا؛ وفي حالات قليلة يتم لصقها مباشرة على الجانبين، ولكن النوع الأكثر شيوعًا يميل إلى الأعلى بشكل مائل إلى حد ما، ويتم حرق هذه الأواني جيدًا، وتحتفظ بنواة داكنة، ويتراوح لونها من البني المحمر إلى الرمادي.

---

[1] DOTHAN, T., *The Philistines and their Material Culture*, New Haven and London: Yale University Press, 1982, 94-218, FIG. 1-72, 1-99.

* تقع تل الفرعا بالقرب من وادى غزة، وقد عرفت باسم "شاروحين" الحصن المصرى الرئيسى فى فلسطين، وكان العالم "فلندرز بترى" أول من قام بالحفر فى هذا الموقع الذى أطلق عليه اسم "بيت بيليت". ويحوى الموقع العديد من المقابر الصخرية التى عثر بها على آثار تؤرخ بعصر البرونز الحديث وعصور الحديد.....وللمزيد انظر:

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 27-33.

[2] PETRIE, W.M.F., & TUFNELL, O., *Beth Pelet*, 1, London, 1930, XXV; DUNCAN, J.G., *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, London, 1930, FIG. 27, d2.

٢,٢,٢. جبانة آزور*:

تتميز هذه النوعية من الأوانى بوفرة من الزخارف المنفذة بخطوط دقيقة متقاربة تذكرنا كثيراً بالأساليب الفنية الميسينية، ينتمى إلى هذه المجموعة أو النمط (شكل ٣)، وهو ربما يكون أفضل مثال للأوعية الفلسطينية المعروفة، و كلا الوجهين لشريطها المزخرف بعناية قُسم إلى ثلاث مناطق أو حقول: الحقل الأوسط لكل وجه يبدو مربعاً ويحتوي على زخرفة حلزونية حلقية زين وسطها بهيئة الصليب المالطي. وتم رسم خطوط وشعارات تُشبه جسم طائر. وتم إضافة أنصاف دوائر متحدة المركز في زوايا الحقل. أما باقى الحقول فقد زُخرفت بهيئة الطيور وهى أربعة، إثنان على كل جانب وتبدو متطابقة في كل التفاصيل، ما عدا ذلك، يتجه رأس طائر إلى الأمام، بينما يتجه الثلاثة الآخرون للخلف[٣]. كما عُثر فى نفس الجبانة أيضاً على بقايا وعاء فخارى ظهر على حافته يساراً زخرفة الطائر الذى يميل برأسه للخلف وله جناح على شكل الشرائط (شكل ٤)[٤]

* تسمى آزور أو يازور، وقد أخذت اسمها من اسم قرية من الموقع تسمى "يازور Yazur" ، تقع جنوب شرق مدينة يافا. أول من قام بالحفر بها "Dothan, M." فى الفترة من ١٩٥٨–١٩٦٠م، وعثر بها على مجموعة من المقابر التى تؤرخ بالفترة من العصر الخالكوليثى حتى نهاية عصور الحديد. وتقع جبانة العصر المتأخر الثرية على تل كوركار إلى الشرق من الطريق السريع الذى يربط بين تل أبيب والقدس، وتحتوى على حوالى ٤٥ مقبرة تؤرخ محتوياتها بالفترة من القرن ال ١٢ إلى نهاية القرن ال ١١ قبل الميلاد..... للمزيد انظر:

DOTHAN, M., «Quelques Tombes de L`Age du fer Ancien a Azor», *BSA* 12, №. XI, 1961, 79-82; DOTHAN, M., «Preliminary Survey of Azor Excavations», *IEJ* 8, 1958, 272-74; DOTHAN, M., «Excavations at Azor, 1960», *IEJ* 11, 1961, 171-75.

[3] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIG. 6,13.

[4] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114-115, FIG. 8:1.

٣,٢,٢.جبانة جازر (أو جزر)*:

عثر كذلك فى جبانة جزر على نموذجين رائعين من هذه النوعية من الأوانى الفخارية، وقد تم زخرفتهما بأشكال الطيور التى تنظر وتلتفت للخلف (شكل ٥-٦)[٥]، ويحتفظ قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل بهما[٦].

٤,٢,٢.جبانة بيت شمش:

وقد تم الكشف مؤخرًا عن طبق فخارى فلسطينى من النمط الثانى محفوظ جيدًا بشكل استثنائي في حفرة أثناء الحفائر التى أجريت في تل بيت شمس، وقد زخرف بهيئة طائر أنيق، صُوِّر بشكل جانبى مواجهًا لليمين مع أقدام تكاد تلامس الخط الأساس الأسفل للسجل الزخرفى (شكل ٧: ١). وقد قسم جسم الطائر على شكل مثلث بخطوط متوازية عمودية، وقد ظلل ثدي و ظهر الطائر باللون الأحمر، وقد شكل جناحه على شكل شرائط وبدى منخفضًا على ظهره، بالإضافة إلى ذلك، توجد أقواس متحدة المركز تملأ الحقل حول الطائر. والشيء الغريب هو ما ينبعث من حلق الطائر من خطين متموجين غامضين للغاية ليس لهما علاقة تتعلق بخصائص الطيور التي صورت، ولا يبدو أن لها أي وظيفة يمكن تمييزها.

كما عثر على نموذج آخر من جبانة بيت شمش (شكل ٧: ٢)، شكل عليها هيئة طائر بشكل جانبى ورأسه متجهة للأمام أيضاً مع وجود أرجل مفرودة تحته، وقد صور جناحه بشكل حلزونى غريب وهى ميزة لم تكن شائعة فى زخارف الفخار الفلسطينى. كما ظهر الخط الممووج النازل من حلق الطائر لأسفل بصورة طويلة[٧].

---

* جزر القديمة تقع على تل جزر أو تل جازار الذى يحوى ثروة هائلة من الفخار الفلسطينى من كل الأنماط. وللأسف فإن معظمها فقد قيمته بسبب أن أول بعثة حفائر بالمكان بقيادة "Macalister, R.A.S." من عام ١٩٠٢-١٩٠٩م قد أهملت فى ذكر المكان الذى خرجت منه معظم القطع الأثرية المكتشفة. وقد قامت حفائر أخرى بالمكان بعد ذلك وكشف به على آثار تعود لعصر البرونز الحديث ومنها قلادة للملك المصرى مرنبتاح، كما كشف بها على نقوش كثيرة مصرية تحمل خراطيش بأسماء ملوك الأسرة العشرين من عهد رمسيس الثالث حتى الملك رمسيس الحادى عشر.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 51-52; ROWE, A., *A Catalogue of Egyptian Scarabs, Scaraboids, Seals and Amulets in the Palestine Archaeological Museum*, Cairo, 1936, №. XXXII: 66; DEVER, W.G., et al., *Gezer*, I, Jerusalem, 1970, 15, FIG. 157; DEVER, W.G., et al., *Gezer*, II, Jerusalem, 1975, 331, FIG. 456; MACALISTER, R.A.S., *The Excavation of Gezer 1902-1905 and 1907-1909*, I-III, London, 1912, CXXI:20, CCVIII:2, CXCV:74.

[5] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIGS. 7: 1-2; PLS. 19,21.

[6] BLISS, F. & Macalister, R.A.S., *Excavations in Palestine*, London, 1902, 41; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIG. 7:2,19,21.

[7] MEIBERG, L.G., "Decorative Motifs on Philistine Pottery and Their Connections to Crete", In *Tell it in Gath, Studies in the History and Archaeology of Israel: Essays in Honor of Aren M. Maeir on the Occasion of his Sixtieth Birthday, Ägypten und Altes Testament*, Band 90, edited by, Shai, I. Chadwick, J.R., Hichcock, L., Dagan, A., McKinny, Ch., & Uziel, J., Zaphon, Münster, 2018, 327, FIG. 1-2; MEIBERG, L.G., Figural Motifs on= =Philistine Pottery and their Connection to the Aegean World, Cyprus, and Coastal Anatolia, *Ph.D. Dissertation*, University of Pennsylvania, 2011, 63, 246; GRANT, E., *Beth Shemesh (Palestine): Progress of the Haverford Archaeological Expedition*, Haverford, PA: Biblical and Kindred Studies, 1929, 213; ZUKERMAN,

٢,٣.النمط الثالث:

٢,٣,١.وعاء الركاب:

الوصف: يتميز وعاء الرِّكاب (أو الجرة ذات العنق الرفيع) بشكل رئيس برقبة صلبة رفيعة لها قمة قرصية الشكل. والقرص هو جزء من العنق وعادة ما يكون به مقبض بارز فوق حافتها التي تُشبه السدادة. وفى أحيان أخرى ، يكون سطح القرص هذا مقعرًا قليلاً. ويوجد جزء مفتوح فعلي وحيد هو فوهة تُشبه القمع على كتف الجرة. والنوع الأكثر شيوعًا هو من ترتفع فيه الفوهة عموديًّا، أو تقريبًا، إلى ما يقرب من ارتفاع العنق.

هناك نوعان مختلفان من هذا الوعاء هما ذو الفوهة القصيرة، والتي تصل حوالي نصف ارتفاع العنق وذو الفوهة المتطايرة التي تمتد فوق قمة العنق. يمتد مقبضان حلقيان، إما بيضاويان أو، في كثير من الأحيان، مستويان، من الحافة إلى الكتفين. أما بدن الإناء فهو إما كروي الشكل، أو قرفصائى، أو كمثري الشكل ويقف على قاعدة حلقية. إن جرة الرِّكاب الفلسطينية صغيرة الحجم بالمقارنة مع النموذج الميسيني الأولي، مع ارتفاع إجمالي يتراوح من عشرة إلى ثمانية عشر سنتيمترا. الطريقة المستخدمة في تصنيع الجرة الفلسطينية تختلف إلى حد ما عن الميسينية تقنية. مثل نظيرتها الميسينية، يتم إلقاء الرقبة الزائفة على عجلة وإدخالها في الجزء العلوي من الإناء؛ لكنه يتسع في الأسفل إلى شكل واسع ومسطح قاعدة مقطوعة بالخيط، والتي يجب إدخالها في فتحة أكبر بكثير تم تنعيمها بعد ذلك،بينما كل من الفوهة، التي يتم إدخالها في الكتف، والمقابض المتصلة بالخارج ، تتبع التقليد الميسيني[٨].

٢,٣,١,١.جبانة جزر:

في هذا النمط الذي تمثله جرة جبانة جزر انظر (شكل ٨)، ينقسم الجسم إلى سجلين للزخرفة، السجل العلوى وعليه زخارف تمثل المثلثات. والسجل السفلي الذى عليه التركيز الرئيس للزخرفة، وهو عبارة عن شريط عريض حول بطن الجرة [٩]. حيث تم زخرفته بصف من الطيور المتعاقبة والتى تلتفت برقبتها للخلف فى منظر بديع.

وقد عُثر على نموذج آخر من المقبرة رقم ٩ بجبانة جزر (شكل ٩)، وتقتصر العناصر الزخرفية فيه على الشريط المركزي وتتألف من مزيج فريد من الحلزون المزدوج و أشكال الطيور في حقل واحد طويل ضيق، وقد صورت الطيور بلا أجنحة وتبدو أقل طبيعية وأكثر زينة، اختفت القدمان، والجسد، مبسط

A., "Iron Age I and Early Iron Age II, A Pottery", In *Tell es-Safi/Gath I: The 1996–2005 Seasons*, edited by A.M. Maeir, Wiesbaden: Harrassowitz, 2012, 132:12.

[8] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 115,123, FIG. 14-17, PLS. 26-35.

[9] DEVER, W.G., et al., GEZER, II, *Reports of 1967-1970 Seasons in Fields I and II*, Jerusalem, 1975, FIG. 339; PMB, 4, II:5.

ومنمق، ينتهي في حالة واحدة بذيل سمكة. و غير المعتاد هو الطريقة التي تتكرر بها الخطوط المنمقة لجسم الطائر في التصميم الذي يربط بين اثنين من اللوالب[١٠].

٢,١,٣,٢.جبانة آزور:

كشف فى جبانة آزور الفلسطينية على نموذج كامل لجرة الرِكاب التى تُوضح تنوع الزخرفة الفلسطينية (شكل ١٠)، والغالبية منهم أوانٍ عادية بيضاء اللون مزينة فقط بخطوط حمراء أفقي.

يوجد شكل طائر واحد يحتل الحقل الموجود أدنى أحد المقابض. وقد تم تنفيذ الطائر بشكل سئ ، حيث رسم الجسم والأجنحة بشكل سئ وُمربك – إنه بعيد كل البعد عن الجودة الفائقة المعتادة للفلسطينيين فى فن الخزف في أزور. هذه الجرة ربما تنتمي إلى وقت متأخر من طور الفخار الفلسطيني في أزور[١١].

ويحتفظ قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل بنموذج آخر من جبانة آزور عليه زخرفة الطيور الملتفتة للخلف وينتمى للنمط الثالث من الأوانى الفخارية الفلسطينية (شكل ١١).[١٢]

٣,١,٣,٢.جبانة تل الفرعا:

عُثر فى جبانة تل الفرعا على نموذج لهذا النوع من الأوانى الفخارية الفلسطينية غابت عنه الموهبة الفنية بشكل واضح (شكل ١٢)، إذ يبدو أن الخزاف لم يتمكن من النجاح في تكييف شكل الطيور القياسي ليناسب شكل مستطيل حقل المنحوتات[١٣].

٤,١,٣,٢.جبانة بيت شمش*:

عُثر فى الطبقة الثالثة من جبانة بيت شمش من خلال الحفائر العلمية المنظمة[١٤]، على عدد كبير من هذا النوع من الأوانى الجيدة الصنع والمحفوظة جيداً والمزخرفة بزخارف مختلفة[١٥]. من بين هذه النماذج

[10] MACALISTER, R.A.S., *The Excavation of Gezer 1902-1905 and 1907-1909*, III, London, 1912, LXX:14.

[11] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 124-125, FIG. 15:1,26:1.

[12] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 26:2,120.

[13] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 124, FIG. 15:2; PETRIE, I.W.M., and TUFNELL, O., Beth Pelet, I, LXIII:1.

* تسمى أيضاً عين شمس، وأول من قام بالحفر فى هذا الموقع الهام بعثة بقيادة "Mackenzie, D." عام ١٩١١م والذى كشف به على أربع طبقات حضارية: الأولى رقم IV وتؤرخ محتوياتها من عصور البرونز مع واردات ميسينية قبرصية؛ الثانية رقم III وهى خاصة بالفخار الفلسطينيى؛ وطبقتان أخرتان، وقد قامت بعثة جامعة "Haverford" بعمل حفائر فى المكان ما بين عام ١٩٢١م و ١٩٣١م و ١٩٣٣م للمزيد انظر:

MACKENZIE, D., «The Excavations at Ain Shems», PEF Ann 1, 1911, 84; Grant, E., *Beth Shemesh*, Haverford, Pa., 1929; Grant, E., *Ain Shems Excavations (Palestine)*, Parts I–II, Haverford, 1931-1932; Grant, E., *Ain Shems Excavations (Palestine)*, Part IV–Haverford, 1938-1939.

[14] GRANT, E., & WRIGHT, G.E., *Ain Shems Excavations*, Part IV: The Pottery; Part V: The Text. Haverford, Pa., 1938-39, XXXVIII:20.

[15] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 123, FIG. 16:1, 26:3.

نجد زخرفة تمثل أحد الطيور بلا أجنحة مع رؤوس مقلوبة للخلف بالتناوب مع صفوف مزدوجة من مثلثات حمراء وسوداء على طول سجلها السفلي (شكل ١٣)[١٦].

يعد هذا النوع من جرار الركاب هذه واحدة من أكثر الواردات الميسينية شيوعاً في بلاد الشام، حيث ظهرت لأول مرة كإناء فى العصر الميسينى الثالث B خلال القرن الرابع عشر، فقد كانت موزعة على نطاق واسع باعتبارها استيرادIIIB ميسينى في القرن الثالث عشرق.م وتوقف استيراده تقريبًا بالكامل في نهاية القرن الحادى عشر ق. م[١٧].

وقد تم دمج جرة الركاب الميسينية في تقليد الفخار الكنعاني، واستمر ظهور التقليد المحلي، الذي كان أكثر عددًا في القرن الثالث عشر، حتى القرن الحادي عشر قبل الميلاد. ومع ذلك، فإن جرة الركاب الفلسطينية ليست تقليدًا للصنعة الفلسطينية المحلية، وأوجه الشبه بين الاثنين يعود – في الواقع – للنموذج الأولي– ألا وهو جرة الركاب الميسينية. فمن الواضح أن زخارف الجرة الفلسطينية مستعارة مباشرة من جرار العصر الميسينى Myc. IIIC: 1 من الأنواع ١٧٥-٧٦ وأقربها يمكن العثور على نماذج مشابهة من Perati، رودس وقبرص[١٨] وأيضًا من بيت شان[١٩].

وعلى الرغم من أن ترتيب الزخارف على الأوانى الفلسطينية لم يظهر مثيل له فى فخار العصر الميسينى الثالث Myc.IIIC1، إلا أنه عُثر على نموذج يونانى ميسينى فخارى مشابه جاء عليه نفس هيئة الزخارف الفلسطينية من مدينة إياليسوس Ialysos (شكل ١٤).[٢٠] هذا ولم يعثر على هذه الزخرفة الطيور فى النمطين الرابع والخامس.

٤,٢.النمط السادس:

١,٤,٢. الأباريق الفخارية الفلسطينية ذات الصنبور الجانبى:

يعد إبريق ذو صنبور المصفاة و ذو الفوهة، أو "إبريق البيرة" الفلسطيني، واحداً من أشهر أنواع الفخار الفلسطيني ذات البدن المستدير والذى يتميز برقبة طويلة ضيقة مع حافة واسعة مفلطحة لأعلى.كما يتميز الإبريق بمقبض حلقي عريض ومسطّح يمتد من الشفة إلى الكتف، وفوهة عريضة الشكل تميل لأعلى.

[16] GRANT, E., *Rumeileh, being Ain Shems Excavations*, III, Haverford, Pa., 1934, FIG. 2:19.
[17] DUNCAN, J. G., *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, 64 K1, K2, K4, M, P.
[18] D`A. DESBOROUGH, V.R., *The Late Mycenaeans and their Successors*, Oxford, 1964, 211.
[19] HANKEY, V., «Late Mycenaean Pottery at Beth-Shean», *AJA*, 70, 1966, 169-71, 45; HANKEY, V., «Mycenaean Pottery in the Middle East», *BSA*, 62, 128, 29: b,c,d.
[20] JACOPI, G., «Nouvi Scavi Nella Necropolis Micenea di Jalisso», *Annuario*, 13-14, 1933-40, 253-345, XXIV.

٢,١,٤,٢.جبانة تل الصافى*:

عُثر فى إحدى مقابر جبانة تل الصافى على إبريق فخارى مكسور العنق ينتمى لنفس هذا النمط[٢١]، محفوظ حالياً بقسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم V. 505، وقد زُخرف بعناصر فنية زخرفية هندسية تحاط برسم لأحد الطيور الناظر للأمام والذى ظهر بأجنحته وأرجله كاملة (شكل ١٥)، ويتشابه هذا الإبريق فى عناصره الفنية والزخرفية بمثيله من جبانة بيت شمش[٢٢].

٢,١,٤,٢.جبانة تل الفرعا:

عُثر فى مقابر جبانة تل الفرعا على عدد من الأباريق الفخارية والتى ينتمى معظمها للطور الفخارى الفلسطينى الأول[٢٣]. وتتميز هذه المجموعة بالزخارف المتبادلة بين هيئات الطيور والأشكال الهندسية والمربعات والخطوط الرأسية وأنصاف الدوائر، حيث عُثر فى المقبرة رقم ٥٤٢ على نموذج من هذه الأباريق عليه زخرفة الطيور الملتفتة للخلف بكامل أرجلها وأجنحتها (شكل ١٦)[٢٤]، كما عثر على نموذجين آخرين من نفس النمط فى مبنى مجاور للمقبرة السابقة (شكل ١٧، ١٨)، يحتفظ بهما قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل تحت رقمى DC 387.7 – DJ 388 وعليهما نفس زخرفة الطيور[٢٥].

كما عثر على اثنين من الأباريق، على أساس أسلوبهما، يمثلان على ما يبدو انتقالًا بين المرحلتين[٢٦]. ما يهمنا هو الأول منهما (شكل ١٩) المأخوذ من القبر رقم ٨٥٩، الذي كانت محتوياته هزيلة جدًا بحيث لا تسمح بالتأريخ الدقيق، وجاءت عليه زخرفة الطيور[٢٧].

٣,١,٤,٢.جبانة بيت شمش:

عثر فى الطبقة الحضارية الثالثة بجبانة بيت شمش على أفضل النماذج الفخارية لهذا النوع من الأوانى (الأباريق) في صومعة في الغرفة ٤٨٧، (شكل ٢٠) والتي تحتوي أيضًا على عدد من قطع الخزف الفلسطينية[٢٨]. تم تنفيذ الرسم في أحد الحقول، برسم طائر متجه للأمام، بحرفية لفنان حقيقي، ويحتفظ متحف

* نحن نعرف العديد من الأواني الفلسطينية الرائعة من تل الصافي ، كلاهما من حفريات Bliss بليس و Macalister ومن المجموعات الخاصة؛ وذلك لعدم وجود وثائق منشورة كافية عن الحفريات، ولعل ذلك يحول دون الإسناد الطبقي لقطع مختلفة ومع ذلك، من المفيد ملاحظة الاكتشافات الرئيسية، وقد ساوى البعض بينها وبين مدينة جات موطن البلست؛ للمزيد...
RAINEY, A.F., «The Identification of Philistine Gath», *Eretz-Israel* 12, 1975, 63,76; KITCHEN, K.A., "The Philistines." In *Peoples of Old Testament Times*, edited by D.J. Wiseman, Oxford, 1973, 62.

21 BLISS, F. & MACALISTER, R.A.S., *Excavations in Palestine*, London, 1902, 20:3, 44.

22 DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 149, FIG. 21:1, 48.

23 DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 132, FIG. 23:1-3.

24 PETRIE, W.M.F., and TUFNELL, O., *Beth Pelet*,1, XXIII:3.

25 MACDONALD, E., STARKEY, J.L. and HARDING, L., *Beth Pelet*, II, London, 1932, LXXV:2, LXXV:3.

26 DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 132, FIG. 21:2.

27 PETRIE, W.M.F., and TUFNELL, *Beth Pelet*, 1, XXIII:8: DUNCAN, J. G., *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, 67 D6.

28 GRANT, E., *Rumeileh, being Ain Shems Excavations*, Part III, Haverford, Pa., 1934, 35. FIG. 2:16, XXI.

جامعة بنسلفانيا بهذه القطعة الفنية حالياً. كما عثر بجبانة بيت شمش أيضاً على نموذج آخر من هذا النوع من الأباريق الفلسطينية (شكل ٢١)، إلا أنه يبدو أكثر إتقاناً من النموذج السابق، ويوجد حالياً ضمن مجموعة قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم V 504، كما يختلف تصوير شكل الطائر من حيث كونه ينظر إلى الخلف عكس الشكل السابق شكل ٢٠[٢٩].

٤,١,٤,٢.جبانة أشدود*:

عثر فى جبانة أشدود على إبريق فخارى عليه نفس زخرفة الطيور ومكسور من أحد جوانبه (شكل ٢٢)، ومحفوظ حالياً بمتحف إسرائيل برقم (68/32/1)[٣٠].

٥,١,٤,٢.جبانة مجدو:

عثر فى جبانة مجدو على إبريق المصفاة ذو الفوهة الفخار الموضح في (شكل ٢٣)، وهو فريد من نوعه في كل جانب من جوانب الزخرفة تقريبًا. وينسب إلى الطبقة VIA 75 (منطقة AA، مبنى رقم ٢٠٧٢، أو ما يُسمى بـ مكان الإقامة. ويحتفظ قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل بهذا الإبريق تحت رقم (36.1921)، وينقسم الإبريق إلى شريط زخرفى مركزي عريض يعلوه شريطان ضيقان، ويحتوي النطاق العلوي والأضيق على تداخل وأقواس متقاطعة حمراء وسوداء نصف دائرية تخلق تأثيرًا متواصلًا لمثلثات بالأحمر والأسود والأبيض. من المحتمل أن يكون هذا تبنى وتأثير Myc. IIIB-C العصر الميسينى الثالث لعنصر زهرة البردى. أما الشريط الأوسط فهو مملوء بنمط شبكي شامل باللونين الأحمر والأسود، وهي خاصية مميزة لفخار مجدو (النمط السادس للفخار الفلسطيني).

الإفريز الرئيس يُصور مشهد موكب مرتب في ثلاثة "صفوف متعاقبة. الجزء السفلي يحتوي الصف على الشخصيات الرئيسة: عازف قيثارة، يقف منتصبًا، يحتل كامل ارتفاع الشريط، أسد، غزال، حصان،

[29] MACKENZIE, D., «The Excavations at Ain Shems», *PEF Ann 1*, 1911,84; PMB 4,II:1.

* أشدود: هي مدينة أخرى من خمس مدن تابعة للفلسطينيين، وتقع على الساحل الجنوبي الغربي من كنعان على الطريق العسكري والتجاري الرئيس المؤدي إلى مصر عبر غزة. هذا التل الذى يقع على بعد حوالي أربعة كيلومترات من الساحل، يمتد على مسافة تبلغ مساحتها حوالي عشرين فدانًا وتضم أكروبوليس ومدينة أقل بكثير. كشفت الحفريات فيها على ثلاثة وعشرون طبقة من الاستيطان.....للمزيد انظر:

DOTHAN, M., *Ashdod II – III, The Second and Third Seasons of Excavations 1963, 1965, Atiqot 10–11*, Jerusalem, 1971; DOTHAN, M. and BEN-SHLOMO, D., *Ashdod VI: Excavations of Areas H and K: The Fourth and Fifth Seasons of Excavation (1968–1969) (IAA Reports 24)*, Jerusalem, 2005; DOTHAN, M. and PORATH, Y., *Ashdod V, Excavations of Area G: The Fourth–Sixth Seasons of Excavations 1968–1970, Atiqot 23*, 1993; DOTHAN, T. and FREEDMAN, D.N., *Ashdod I: The First Season of Excavations, 1962, Atiqot 7*, 1967; DOTHAN, M., «Relations Between Cyprus and the Philistine Coast in the Late Bronze Age (Tel Mor, Ashdod)», Praktika, A (*Nicosia*, 1972, 51-56, IV -IX.

[30] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 148, PL. 47.

شجرة، ثم زخارف حشو تمثل، سمكتين. يحتوي الصف الثاني على كلب وقيثارة وطائر، وكلها مرتبة بدقة في المساحات الخالية. و فوق الشكل الرئيس صُورت شخصيات ثانوية، تحتلها سمكتان، والعقرب، وقد اندمجت جيدًا بشكل مدهش مع بعضهما[٣١].

ما يهمنا فى المناظر هو الطائر،حيث يمتلئ الطائر الذى صور بجسم بيضاوي الشكل، بنمطه الشبكي الذي بالكاد يمكن تمييزه على عكس الطائر، حيث الفلسطيني التقليدي، الذي يكون جسمه على شكل ورقة ممتلئًا بشكل عام بزخارف مثلثية الشكل، ويلاحظ أن الذيل عنصر منفصل لصق بالجسم بدلاً من استمرار تدفق خطوط الجسم كما هو الحال في أشكال الطيور الفلسطينية. كما أن الجناح يبدو مختلفاً أيضًا، حيث يمتلئ كلا الجناحين والذيل بنمط مخطط غريب تمامًا عن التقليد الفلسطيني المعروف. وعليه فيبدو أن طائر مجدو هو في الواقع أقرب بكثير إلى زخارف الطيور على الفخار المحلي الذى يعود لعصر البرونز المتأخر الثانى[٣٢].

٦,١,٤,٢.جبانة تل عيتون*:

أسفرت أعمال الحفر فى مقبرة حجرة مقبرة صخرية بجبانة تل عيتون التي تعود للقرن الثاني عشر قبل الميلاد عن واحدة من أكثر الجرار الفلسطينية أصالة وتفصيلاً، حيث تتميز بجدارة فنية عالية وبنمط وتوزيع غير عادي لزخارفها الزخرفية (شكل ٢٤). وقد تم تزيين السجل العلوي، المخصص عادة للتصاميم الهندسية، بمشهد متناوب للطيور والأسماك يتضمن شقائق النعمان البحرية المنمقة. الخطوط العلوية للأسماك والطيور تم تحديدها بصف من النقاط، والتكوين بأكمله له طابع نيلي. تم تصوير جميع الطيور الموجودة في إبريق تل عيتون على النمط الفلسطيني النموذجي: فالرأس والرقبة يلتفتان بحدة إلى الخلف حتى نهاية المنقار؛ و مثل الجسم على شكل ورقة مقسومًا على مجموعات من الخطوط المتوازية؛ والذيل المزدوج. وبخصوص الأجنحة فإنهم يختلفون تمامًا عن تصوير أجنحة الطيور الفلسطينيينة الأخرى التى كان يتم رسمها في الطرف البعيد من الجسم كسلسلة إيقاعية من الخطوط المتموجة المرتفعة، في حين أن الفلسطيني المعتاد يصور الجناح بخطوط متوازية متموجة، ويحتمل أن يكون هذا الشكل مشابه لنظيره الذى ظهر على فخار العصر الميسينى الثالث (Myc. IIIC) وبدا متأثراً به.

31 DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 149-150, FIG. 28:1, PL. 61.

32 GUY, P.L.O., *Megiddo Tombs*, Chicago, 1938, 134; LOUD, G., *Megiddo*, II, Chicago, 1948, 69:13, 72:3, 76:1.

* تقع تل عيتون جنوب غرب حبرون ب١٨كم، وشمال شرق تل بيت ميريسم بحوالى ٥و٤كم، وقد تم الكشف على عدد كبير من المقابر التى تؤرخ بالعصر الحديدي في جبانة تل آيتون الواسعة في منطقة لخيش.

EDELSTEIN, G., «A Philistine Jug from 'Aitun», *Qadmoniot* 1, 1968, 100; EDELSTEIN, G., & GLASS, Y., "The Origin of Philistine Pottery Based on Petrographic Analysis," In *Excavations and Studies*, edited by Y. Aharoni, Tel Aviv, 1973, 125-29 [Hebrew]).

٧,١,٤,٢.جبانة تل دير علياء*:

يأتي هذا الإبريق من المرحلة أما هذا في تل دير علياء، التي يرجع تاريخ بدايتها حسب اختبار الكربون ١٤ إلى ١١٨٠ قبل الميلاد. الإبريق قرفصائى الشكل، ويحتوي السجل العلوي على "موكب" للطيور محفوظ جزئياً في حقل حر، مع دوائر مشعة تستُخدم كعناصر حشو (شكل ٢٥). هذه الأخيرة ربما قناديل البحر، انظر إلى الدوائر المنقطة على إبريق تل عيتون، (شكل ٢٤)[٣٣].

ولعل زخرفة الطيور هنا هي البديل المأخوذ من الزخارف الفلسطينية المشهورة حيث يحتفظون بالنمط الأساسي لجناح مرتفع على شكل شيفرون، وجسم مقسوم على شكل ثلاثي، ورأس مرفوع ينظر للخلف أو متجهًا للأمام، مع نمط المثلث الممدود الملون بالتناوب بالأحمر والأسود في الشريط المركزي، أما الخلفية المليئة بخطوط عرضية فلها صلات وثيقة مع نمط اللوتس الهندسي الشائع في الزخرفة الفلسطينية [٣٤].

والسؤال الذى يطرح نفسه باختصار إذن: من أى أصل ينتمى الإبريق ذو الصنبور "النمط السادس"؟ يُعتقد أنه ظهر لأول مرة في فلسطين كإناء فلسطيني ليس له صلات مباشرة بأي تقليد خزفي سابق. وفقاً "لفورومارك Furumark"، فإن هذا النوع من الأوانى يمكن إرجاعه وترسم وجوده إلى الفخار الكنعاني المحلي ولا يشابه فى الشكل نظيره الميسيني، ويضيف بأن الخزاف الميسيني قد استعاره من نماذج أولية سورية فلسطينية، واستشهد بعدة نماذج فلسطينية مشابهة. ولكن على الرغم من أن أمثلته تحتوي بلا شك على أباريق ذات صنبور كمصفاة، إلا أنها لا تنتمي إلى إبريق المصفاة الفلسطيني الخاص بالنمط السادس[٣٥].

لكنه يظهر بشكل متقطع في العالم اليوناني، على سبيل المثال، في جبانات كل من بيراتي Perati وناكسوس Naxos ودوديكانيز Dodecanese [٣٦]، حيث توجد أمثلة في مقبرة إياليسوس

وجزيرة رودس[٣٧] شكل رقم (٢٦ ١-٢) حيث ظهرت عليه نفس زخرفة الطيور المتعاقبة مع الزخارف اللولبية (شكل ٢٦: ٢).

* **تل دير علياء**، أحد أبرز التلال في وادي الأردن. أول من قام بإجراء الحفريات في الموقع هو "H.J. Franken " منذ عام ١٩٦٠ فصاعدًا. وقد تم التحقق من الانتقال من العصر البرونزي المتأخر إلى ثقافات العصر الحديدي بشكل أساس من خلال الطبقات الحضارية المكتشفة.

FRANKEN, H.J., *Excavations at Tell Deir'Alla*, I. Leiden, 1969; FRANKEN, H.J., «Clay Tablets from Deir 'Alia, Jordan», *VT* 14, 1964, 377ff.

[33] FRANKEN, H.J., *Excavations at Tell Deir'Alla*, I, Leiden, 1969, FIG. 47:4,XIV.

[34] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 154, FIG. 30.

[35] FURUMARK, A., «The Mycenaean IIIC Pottery and its Relation to Cypriote Fabrics», *OA*3, 1944, 236ff.

[36] IAKOVIDIS, S., Perati A-Γ, B.

[37] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 154.

ولعل أقرب النماذج المشابهة قد أتي من قبرص. حيث عُثر علي أقدم نموذج مشابه وهو الإبريق الكروي المزود بفوهة مصفاة مزينة على الطراز القبرصيى (شكل ٢٧)، ويؤرخ بالنصف الثانى من القرن الثالث عشر قبل الميلاد– في مقبرة بافوس القديم [٣٨]. يشترك هذا الإبريق في العديد من أوجه التشابه في الشكل مع الأباريق الفلسطينية في الفترة المبكرة النقية؛ وذلك من حيث: الرقبة الطويلة الضيقة، والحافة المفلطحة، والمقبض العريض الذي يشبه الشريط. وقد عثرفى الطبقة الحضارية الثالثة III في Sinda علي مثالين مزخرفين بشكل متقن. الإبريق الكامل منهما (شكل ٢٨) له منطقتان من الزخارف، كلاهما يحتوي على تركيبات من الزخارف الحلزونية وأشكال طيور منفذة بزخارف منقطة، مركز اللوالب تحمل معينات منحنية إلى الداخل، والتي قد تكون ذات صلة بالصليب المالطي الذى ظهر على الفخار الفلسطيني[٣٩].

وقد أسفرت أعمال التنقيب التي قام بها كلود شيفر في Enkomi، المبنى ١٨، الطابق الخامس، عن إبريق فخارى مزخرف بشكل متقن، تذكرنا زخارفه مرة أخرى بتلك الموجودة على إبريق Sinda راجع (شكل ٢٨) وتلك الموجودة على إبريق آخر من قبرص. التصميم و ملامح الزخرفة تشبه نماذج العصر الميسينى الثالث [٤٠] Myc. IIIC. ويري البعض أن إبريق المصفاة ذو الفوهة الذى تم العثور عليه بواسطة Schaefferفي Enkomi وهي أكثر استطالة في الشكل، وزخارف النماذج الأخرى راجع (شكل٢٦–٢٨) تُظهر هذه الأباريق صلات وثيقة بالأباريق الفلسطينية التي تعود إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، والتي لا تزال بعيدة عن أسلافها الميسينية [٤١].

وقد أسفرت أعمال التنقيب التي قام بها P. Dikaios فيEnkomi قبرص على العثور على أمثلة جيدة لهذه النوعية من الأباريق ذات الصنبور والمصفاة، وهي واحدة منها ، والتى تعود إلى أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وتعود أهميتها إلى زخرفتها التى تظهر صلات مع الفخار الفلسطيني خصوصاً فى ترتيب زخرفة المنطقة العليا من الإبريق، والتى تضم طائرًا وشقائق النعمان البحرية، راجع مشابهته لإبريق دير علياء، (شكل ٢٥). وقد زينت منطقة الكتف باللوالب والطيور وهو ما يجعله يشبه إلى حد كبير النماذج الفلسطينية، ولكن مع اختلاف في تكوين الزخرفة. كما تظهر الزخارف المتقنة في السجل العلوي وكذلك في السجل السفلي (الرئيسي) – وهي ميزة غير شائعة في أباريق فلسطينية (باستثناء الأمثلة المعروفة من تل عيتون وتل دير علياء؛ الأشكال ٢٤–٢٥). كما يعد إبريق Enkomi مهم جدًا؛ لأنه يعمل كحلقة وصل بين الفخار الفلسطيني والأمثلة الموازية في قبرص، ويرجع تاريخه إلى المرحلة الأولى من القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعليه فيعد أقرب نموذج أولي للنمط الفلسطيني المعروف بالأباريق ذات المصفاة أو الصنبور.

[38] MAIER, F.G., «The Cemeteries of Old Paphos», *Ar-Chaeologia Viva* 2, 1969, 118,123:115.
[39] FURUMARK, A., «The Excavations at Sinda: Some Historical Results», *Op. Ath* 6, 1965, 107.
[40] SCHAEFFER, C.F.A, *Enkomi-Alasia I: Nouvelles Missions en Chypre, 1946-50*, Paris, 2952, 270,303, FIG. 91.
[41] DIKAIOS, P., *Enkomi Excavations 1948- 1958*, I-III, Mainz, 1969, 269, III, 75:43-44.

وعليه فيمكننا القول : بأن الإبريق من النمط السادس لم يتطور من الشكل الكنعاني المحلي، كما اقترح فوروماركِ، ولكن يحتمل رجوع أصوله إلى أباريق العصر الميسينى الثالث Myc. IIIC:Ib ذات المصفاة والصنبور. وذلك على الرغم من انتشاره على نطاق واسع في جميع أنحاء بحر إيجة، إلا أنه كان يتركز على ما يبدو في وسط بحر إيجة ، في دوديكانيز، وفي جزيرة قبرص[٤٢]. هذا وقد اختفت زخرفة الطيور فى النمطين السابع والثامن.

٢,٥.النمط التاسع:

٢,٥,١.الخاص بالأوانى الفخارية الاسطوانية الشكل.

تتميز هذه الأوانى الاسطوانية برقبة ضيقة وأحيانًا ممتلئة، وكتف مائل أو منحني أحيانًا. بعضها لديه حلقات أفقية كمقابض مقابض، أو مقابض مثقوبة، وقاعدتها، على الرغم من أنها في الغالب مسطحة، تكون أحيانًا على شكل قرص أو قاعدة حلقية. عادة ما تكون الزخرفة بأشكال هندسية بسيطة، ولكن هناك مثالاً على تصميم الطيور، وقد ظهرت هذه الأوانى الفخارية الأسطوانية لأول مرة في فلسطين فى القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وتلاشى وجودها قبل نهاية القرن العاشر ق.م. وقد تم العثور عليها في جبانات تل الفرعا، أشدود، جازر، بيت شمس، تل الصافي، أزور، تل القصيل، تل جريش ، مجدو، تل زيرور.

٢,٥,١,١.جبانة تل الصافى:

تعد زخرفة هذا الإناء الأسطواني (شكل ٢٩) والمحفوظ بقسم الآثار والمتاحف الإسرائيلى (برقم P. 1219) حاسمة في تحديد هويته الفلسطينية. فشكل الزخارف هي فلسطينية خالصة ولا لبس فيها: مثل الدوائر النصف دائرية متحدة المركز على كتف الإناء، وكذلك كل حقل يحتوي على نسخة من الطائر الفلسطيني برأس مقلوب إلى الوراء[٤٣].هذا ولم تظهر هذه الزخرفة على فخار الأنماط: ١٠و ١١ و ١٣–١٨.

٢,٦. النمط الثانى عشر: الخاص بالأباريق الفخارية الفلسطينية:

٢,٦,١.جبانة تل الفرعا:

العدد الأكبر من الأباريق الفخارية الفلسطينية الخاصة بالنمط ال ١٢ خرجت من جبانة تل الفرعا من المقابر أرقام: ٢٤٢، ٥٤٢، ٥٥٢، ٥٦٢، ٨٥١. ويؤرخ ثلاثة من هذه الأباريق بالطور المبكر للفخار الفلسطينى خلال عصر الحديد الأول. الإبريق الأول (شكل ٣٠) من المقبرة رقم ٥٤٢. يوجد حالياً بمجموعة قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل (تحت رقم 1.4276). يتميز الإبريق بالطول والرقبة النحيلة، وبزخرفته باللوتس المحور والملون باللون الأسود. وقد رسمت أوراق كأس الزهرة أيضاً باللون الأسود، بينما النصف

[42] GJERSTAD, E., «Initial Date of the Cypriote Iron Age», *OA*3, 1944, 73-106, FIG. 2:14,15,16; GJERSTAD, E., *The Swedish Cyprus Expedition*, IV,2: The Cypro-Classical Periods, Stockholm, 1948, FIG. IV:15, VII:18, XII:19, XVI:9.

[43] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 160, 166, FIG. 34:1, PL.74; BLISS, F. & MACALISTER, R.A.S., Excavations in Palestine, London, 1902, 42:163; PMB 4, 1927, II:4.

العلوى من البتلات لون باللون الأحمر، أما النصف الأسفل فقد زُخرف بخطوط أفقية سوداء. وتخرج من جوانب الأوراق على جانبى الكأس ثلاثة تصميمات لزخارف حلزونية تنحنى لأسفل. أما شريط الزخارف على كتف الإبريق فهو عبارة عن نموذج لمربعات أو طيور تلتفت إلى الخلف أو عناصر زخرفية شبيهة بهيئة المعين الهندسى[٤٤].

كما عثر على إبريق فخارى ثالث بالمقبرة رقم ٥٥٢، وهو محفوظ حالياً بمعهد الآثار بلندن. (شكل ٣١). وهو يشبه الأباريق السابقة فى الخصائص المتمثلة فى الرقبة الطويلة، وترتيب الزخارف ونوعيتها على شريط الكتف وظهور زخرفة الطائر الملتفت للخلف برقبته، أما زخارف الرقبة فتتكون من صف من المثلثات الطويلة الملونة باللونين الأحمر والأسود بالتناوب[٤٥].

٢,٦,٢.جبانة تل آزور:

عثر بأحد مقابر جبانة تل آزور على إبريق فخارى جميل من نفس النمط، والذى يعد النموذج الكامل الغنى بالزخارف من بين كل هذه النماذج الفخارية السابقة، وهو محفوظ حالياً بمتحف إسرائيل برقم (63-450). (شكل ٣٢). ويتميز الإبريق بالرقة والدقة فى تصميم الزخارف الكثيفة التى جاءت عليه، حيث زخرفت رقبة الإبريق باللوتس كما جاء على أباريق تل الفرعا راجع (شكل٣٠-٣١)، ولكن بدلاً من الزخارف الحلزونية فقد استبدلت هنا بصورة طائر على جانبى الزهرة. وقد صور الطائران باتجاه واحد بعنقهما المقوس ورقبتهما المتجهة للأمام (ينظر أحدهما لزهرة اللوتس والآخر للاتجاه الآخر). أما الجزء العلوى من بدن الإبريق فقد قسمت زخارفه لمستويين أفقيين: العلوى منهما والأكثر اتساعاً زُخرف بتصاميم زخرفية هندسية، بينما يظهر المستوى الأسفل زخارف على هيئة المعين الهندسى، أو الشبكة والطيور برؤوسها الملتفتة للخلف[٤٦].

٣.دراسة تحليلية لهيئات الطيور فى الزخارف الفخارية الفلسطينية وبيان التأثير الميسينى عليها:

يعد شكل الطائر المفرود الجناح والملتفت برأسه للخلف من السمات المميزة للزخرفة الخزفية الفلسطينية، كما أنه من سمات المرحلتين الأولى والثانية ويكاد يكون غائبًا تمامًا في المرحلة الثالثة. تم العثور على هذا الشكل لأول مرة من خلال طائر أشدود الذى عثر عليه فى الطبقة الحضارية الثالثة stratum XIII ويؤرخ بالعصر الميسينى الثالث Myc. IIIC: 1b (راجع شكل٢٢) ، والذي يتضمن بالفعل معظم ميزات الطائر الفلسطيني.

---

[44] DUNCAN, *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, Add. 67N; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 173, FIG. 45,84; PETRIE, I.W.M., and TUFNELL, O., Beth Pelet, I,XX111:4.

[45] BEN-DOR EVIAN, S., «Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower», *Tel Aviv* 39: 20-37: FIG. 1:3; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 46:1,85.

[46] DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 183, FIG. 48,88; Ben-Dor Evian, *Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower*, 24, FIG. 2:1.

يظهر هذا الطائر بشكل أكثر شيوعًا على الفخار الفلسطيني ضمن الأنماط : الثانى الخاص بالأطباق، الثالث الخاص بجرار الركاب، والسادس الخاص بالأباريق ذات صنبور المصفاة، والثانى عشر الخاص بالأباريق. كما عرفت بعض الأمثلة الفردية من الطيور على أوعية النمط الأول (راجع شكل ٣٣: ١٨) والأوعية الأسطوانية "النمط التاسع" (شكل ٣٤: ٤)، ويوجد إحداها أيضًا على الغطاء (شكل٣٤:١).

والمخطط التفصيلي لجسم الطائر غالبًا ما يتم رسمه باللون الأسود، مع استخدام اللون الأحمر فقط كحشوة. ويظهر الطائر عادة كعنصر فنى مركزي منفرد داخل ميدان في السجل الرئيس للمنظر ويظهر مرة أخرى في كل ميدان كما فى نموذج جزر (شكل ٨)، وقد يتناوب مع أشكال أخرى كما جاء فى نموذج آزور(شكل ٣٢) أو يقتصر على ميدان واحد في شريط الزخرفة كما جاء على نموذج بيت شمش (شكل ١٣).

كما تم العثور على وضع غير تقليدى للطائر في تركيبة الحقل الزخرفى في السجل العلوي في أباريق المصفاة ذات الفوهة من دير علياء (شكل ٢٥) وتل عيتون (شكل ٢٤)؛ وقد تم استيعاب الطائر بشكل مناسب لشكل الحقل ويملأ الجزء الأكبر من الإطار، أما الأشكال الإضافية التي تملأ الخلفية فهي إما أنصاف دوائر متحدة المركز أو معينات.

وعلى إناء تل عيتون و أشدود (شكل ٢٤، ٢٢) نجد خطوطًا منقطة تتبع مخطط الطائر، وهذه تعد سمة معروفة في الزخرفة الميسينية وخصوصاً خلال العصر My c. IIIC: 1، وخاصة من دوديكانيز وجزيرة كريت، وهو رابط مهم آخر بين شكل زخرفة الطيور الفلسطينية ونظرائها الميسينية والمينوية.

عادة ما يكون الطائر هو الفكرة التصويرية الوحيدة. وقد تشمل الزخارف الأكثر تفصيلاً طائرًا إضافيًّا أو أكثر (شكل ٣٤: ١-٢)، أو سمكة (شكل ٣٦: ٢)، والتي تعد في إبريق تل عيتون جزءًا من مشهد نيلي. ويعد مشهد الطائرين على جانبي زهرة اللوتس (شكل ٣٢) هو مثال فريد على وحدة زخرفية تتكيف بحرية مع رقبة الإبريق. ويقدم الشكلان (٣٣-٣٤) مجموعة مختارة من زخارف الطيور التى جاءت على الفخار الفلسطيني مرتبة حسب الاختلافات في شكل الجسم وأسلوب التفاصيل. ومنهما تبين أن الطائر كان يصور فى وضعين هما:

أولاً: البعض صور برأس تلتفت للخلف بينما يبدو المنقار وكأنه ينظف ريش الجناح، (شكل ٣٣: ٢ ، ٣ ، ٥، ٧ ، ٩-١٦ ، ١٣-١٤، ١٨- ١٩، ٢٠، ٢٤). وفيه ينضم العنق إلى الجسم عند نقطة منخفضة على الثدي، وهو الوضع الأنسب للتركيب داخل حدود المنظر.

ثانياً: البعض الآخر صُوِّر ورأسُه موجهة للأمام (شكل ٣٣: ١ ، ٤ ، ٦، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢١-٢٣). وهنا تتقوس الرقبة للخلف وتتصل بالجسم لأعلى على الصدر أو الظهر بحيث يبقى الطائر داخل المشهد. ومن حين لآخر، يتم تصوير الطيور في كلا الوضعين على نفس الوعاء أو الإناء (شكل ٣٣: ١ ،٢ ، ٢٠).

ومن المناظر تبدو رأس الطائر بيضاوية الشكل، والعين عبارة عن نقطة، والمنقار الممدود دائمًا عبارة عن خط واحد، ونادرًا ما يتم إضافة خطوط متقاطعة داخل رأس الطائر (راجع شكل٣٣: ١٧، ٣٣: ٨)، كما توجد ميزة أخرى غير شائعة وهى ظهور خط متموج معلق من أسفل الرأس (شكل ٣٣: ٢١-٢٢). أما الجسم فقد رسم على شكل ورقة، والصدر مستدير تقريبا على شكل نصف دائري، والذيل يتناقص تدريجيًّا إلى مثلث منحنى لأسفل، وفي العديد من الأمثلة نجد منحنيات الذيل لأعلى (شكل ٣٣: ١٨)، أو مستوي مع الجسم (شكل ٣٤: ٩)، أو ينتهي في شكل ذيل السمكة (شكل٣٤: ١٢). والجسم (باستثناء شكل ٣٣: ١٦) مقسم عموديًّا على شكل مثلث يتكون من:

١-الخطوط المستقيمة والمموجة (شكل ٣٣: ١-٤ ، ٢٢ ، ٣٣: ٥).
٢-الخطوط المستقيمة وأنصاف الدوائر الجانبية (شكل ٣٣: ٦-٨).
٣-خطوط مستقيمة تتضمن نمط شبكة (شكل ٣٣: ٥).
٤- الخطوط المستقيمة وحدها (شكل٣٣: ٩-١٢، ١٣-١٥، ١٧-٢٠، ٢٣-٢٤، شكل ٣٤: ١-٤ ،٧، ٨).
٥-في بعض الحالات تملأ هذه الخطوط الجزء الخلفي بالكامل من الطائر (شكل ٣٤: ٦، ١١) وحتى الجسم كله (شكل ٣٤: ٩).

ينتج عن استخدام الشكل الثلاثي هذا لإنشاء تقسيم داخلي للجسم إلى ظهور ثدى الطائر نصف الدائري الذى يتم التأكيد عليه دائمًا من خلال إضافة واحد أو أكثر من أنصاف دائرة متحدة المركز وذيل مثلث الشكل، تبرز أيضًا بخطوط إضافية. وبالنظر إلى بعض طيور جبانة أشدود، كانت أشكال الحشو لجسد الطائر عبارة عن نقاط، وهي تقنية موجودة أيضًا عند الميسينيين وخصوصاً خلال العصر Myc. IIIC: 1b ، كما ظهرت كذلك على النماذج المماثلة من تمثيلات الطيور من إنكومى Enkomi [٤٧] (راجع شكل ٣٦: ٢-٣).

أما عن أرجل الطيور فعادة ما صورت بثلاثة أصابع، وعلى القليل من بعض الأمثلة ، يتم تقديم الساقين بشكل تخطيطي بخط متعرج (شكل ٣٤: ٢٦)؛وأحيانا يتم حذفها ويتم رسم القدمين أو أصابع القدم فقط (شكل ٣٣: ١٧)،على أن هناك أيضًا عدداً من الأمثلة صُوِّرت الطيور فيها تمامًا بدون أرجل (شكل ٣٣:٧، شكل ٣٤: ١١)، والذي ربما يكون أسلوبًا متعمدًا.

وقد صُور على أحد الدروع المستخرج من الطبقة الحضارية الثالثة من جبانة أشدود أحد الطيور له ثلاثة أرجل، وآخر صُور بشكل متقن وله أربعة أرجل راجع (شكل ٣٣: ١٢)، وربما يُفهم من شكل الطائر

[47] DIKAIOS, Enkomi Excavations 1948-1958, I-III, I, 286; IIIa,81:26, 33, 37.

ذو الأربعة أرجل كما لو أنه تمثيل تقليدي لطائرين اندمجت أجسادهما وأجنحتهما، وبقيت أقدامهما منفصلة فقط[٤٨].

وفي معظم الحالات، كان يتم تصوير الطائر بجناح واحد مرفوع، ولكن في أحد الأمثلة تم تصوير الطائر بوضوح بكلا الجناحين (شكل ٣٣: ١٣). وقد مثل الجناح على شكل الشرائط مع جوانب منحنية وقمة حادة فى بعض النماذج (شكل ٣٣: ١-١٦، ٢٣، ٢٤)، والتي تبرز أحيانًا بواسطة نتوء فى نماذج أخرى (شكل ٣٣: ٣، ٤، ٧)، وفى بعض الأمثلة القليلة تكون قمة الجناح غير حادة، وتلتقي جوانب الشرائط بزاوية منفرجة (شكل ٣٣: ١٩، ٢٠).

وهذا النمط يعد خاصاً بخزاف مدينة آزور، وكقاعدة عامة، كان يترك الخطوط التي تشكل الأجنحة مفتوحة وغير متقاربة. غير أن الطائر الموجود في إبريق تل عيتون له جناح غير عادي يرتفع لأعلى مثل اللهب إلى نقطة مغلقة، أما شكل الجناح فى النماذج التالية (شكل ٣٤: ١-٥، ٩، ٦) فيبدو بدائيًّا ويظهر عدم الإلمام بالطريقة التي تم تصويرها بها في الأصل.

اما عن ريش الذيل فقد ظهر فى عدد قليل من الأمثلة المتفرقة (شكل ٣٣: ٤، ٣٣: ٢٩، ٣٠). ولعل إحدى السمات الفلسطينية المميزة هي إضافة زخرفة حلزونية، إما كعنصر مصاحب بجانب الجناح (شكل ٣٣: ٢٣) أو كتحويل لنهاية الجناح (شكل ٣٣: ٢٢، ٢٤).

يُعد التصميم الموجود على فوهة طبق بيت شمش تجريدياً أكبر، فقد شكل الخزاف نهاية اللولب لتشبه ذيل الطائر، مضيفًا الشكل المعتاد من ريش الجناح أعلاه، وقد وجدت بعض الأمثلة الصغيرة من الطيور عديمة الأجنحة (شكل ٣٤: ١، ٢، ٧، ٨، ١١) جنبًا إلى جنب مع الأشكال المجنحة الأكثر شيوعًا.

كما أن هناك الكثير من الرسوم الفقيرة فنياً "البدائية" لطيور فلسطينية تختلف اختلافًا كبيرًا عن الشكل الأصلي (شكل ٣٤: ٤، ٥). بالإضافة إلى ذلك، هناك طيور قد يكون بُعدها عن الأصل الفلسطينى نتيجة للتخطيط المتعمد بدلاً من عدم الكفاءة (شكل ٣٤: ١٠، ١١).

كما يمكن رؤية محاولة مثيرة للاهتمام ولكنها غير ناجحة في (شكل ٣٤: ٦) حيث لم يعد الطائر (البطة العرجاء) يقف كموضوع مركزي في الزخارف ولكنه هبط إلى موقع وسيط بين شكلين حلزونيين، ويلاحظ أن رأسه مفصول عن جسده، وبالتالي أصبحت الرأس المقطوعة عنصرًا زخرفيًّا منفصلاً (وهى ظاهرة معروفة أيضًا لدى الخزاف اليونانى أو الميسينى خلال العصر الميسينى الثالث [٤٩] Myc. IIIC: 1، تم تقسيم جناحه المكسور إلى عدد قليل من الخطوط غير المتصلة بالكاد تحدد شيئًا من الشكل الأصلي له.

[48] DOTHAN, Ashdod II-III: The Second and Third Seasons of Excavations, 1963, 1965, Soundings in 1967. 'Atiqot 9-10, 1971, FIG. 7:13.

[49] FURUMARK, A., *The Mycenaean Pottery: Analysis and Classification, Stockholm*, 1941, 254,71, motif 73:6.

ويمثل إناء جبانة Gezer (شكل ٣٤: ١١) مرحلة أخرى في تحويل الطائر إلى تصميم زخرفي ذو طابع مختلف تماماً، فالقدمان اختفتا تماماً، والأجنحة اختفتا أيضاً، وقد تم تصميم الجسم في شكل شبه نباتي منتهي بذيل سمكة[٥٠]. ويبدو أن التركيبة بأكملها فريدة من نوعها، وتعكس مهارة وخيال فنان، وغير مألوف فى صفة الفخار الفلسطيني المستخرج من جبانة جازر أو جزر.

ويمكن رؤية الخطوة الأخيرة في الشكل الهندسي الكلي للطائر في شكل (٣٤: ١٠) لولا المراحل التخطيطية التى ظهرت فى (شكل ٣٤: ٦، ١١)، لكان من الصعب حقًا فهم العلاقة بين هذه الأشكال الهندسية والطائر الفلسطيني. ومع ذلك، يجب بالتأكيد تفسير الشكل الممدود في (شكل ٣٤: ١٠) على أنه تمثيل لجسم طائر. علاوة على ذلك، فإن الزخارف الهندسية التى بجانبه تُعد من بين تلك التي كثيرًا ما تصاحب الشكل الأصلي للطيور. وعليه يتضح أن الطائر الذي صممه الفلسطينيون يختلف تمامًا عن أشكال الطيور الموجودة في الفخار الكنعاني المحلي الملون في أواخر العصر البرونزي، كما أنه لا يشبه الأمثلة القليلة المتفرقة والمعروفة من العصر الحديدي الأول، غير أن الطائر الوحيد الذى جاء على إناء فلسطيني نموذجي يتناسب من حيث الأسلوب مع التقاليد المحلية الكنعانية وهو الطائر الموجود في نهاية الموكب على إبريق من جبانة مجدو (شكل ٢٣).

٤.مظاهر التأثير المينوى والميسينى:

مما تقدم يتضح تمامًا أن شكل الطيور الفلسطينية مأخوذ من التقاليد المينوية والميسينية (راجع شكل ٣٥)، حيث توجد أوجه تشابه بين الاثنين في شكل الأجسام كما هو واضح فى (شكل ٣٥: ٢)، وفي تقسيم جسم الطائر على شكل المثلثات كما فى (شكل ٣٥: ١٢)، وفي منحنى العنق الطويل والرأس الملتفت للخلف أحيانًا (شكل ٣٥: ٢، ٣)، وفي الخط المتموج المتدلي من الرأس (شكل ٣٥: ١).

ويلاحظ أن أسلوب الشرائط الذى استخدم لرسم أجنحة الطيور فى الفخار الفلسطينيى كان نادرًا للغاية في أشكال الطيور الميسينية، على الرغم من وجود مثال لشكل طائر من بيراتي (شكل ٣٥: ١١) يلمح إلى الارتباط الوثيق بين هذا الموقع وسمات الثقافة الفلسطينية. غالبًا ما يُظهر الرسم اليدوي للطائر الفلسطيني وأسلوبه وتكوينه ميزة فنية رائعة، حيث كان الخزاف الفلسطيني ضليعًا في أساليب الفن المينوى والميسينى، وقد قام بدمجها في شكل زخرفي فريد كان في بعض الأحيان أفضل بكثير في تجريده من الأصل.

ولعل بداية ظهور رسم الطيور في كنعان لأول مرة في المستودع الفنى الميسينى المحلي كان من خلال نموذج أشدود، والتي، كما رأينا، قريبة من النماذج الأولية الميسينية المعاصرة، علاوة على ذلك، فإن

[٥٠] وعن النموذج الأولي المينوي لجسم الطائر المنتهى بذيل سمكة يمكن الرجوع إلى:
MP, FIG. 31, motif 7:35, and for the Myc. IIIB Late Eastern type, ibid., FIG. 31, motif 7:38. For further bibliography, see BENSON, J.L.: «A Problem in Orientalizing Cretan Birds: Mycenaean or Philistine Prototypes?», JNES 20, 1961, 83.

أوجه تشابه وثيقة مع الأسلوب الفنى لرسم الطيور الفلسطينية يمكن إرجاعه إلى مناطق أخرى للثقافة الميسينية: العالم اليونانى (وخصوصاً مقبرة بيراتى (Myc. IIIC [٥١] ، ودوديكانيز [٥٢].

كما تظهر جزيرة كريت بعض السمات المتشابهة جدًا، سواء في الأسلوب أو في تكوين شكل الطيور، في حين أن جزيرة قبرص هي أقرب لفلسطين، من حيث الأسلوب الفنى والموقع الجغرافى [٥٣]. ولعل ظهور زخرفة السمك مع الطيور والتى ظهرت فقط على إناء تل عيتون الفلسطينى الفخارى الشهير (شكل ٢٤) كان من وحى مثيله الميسينى خلال العصر الميسينى الثالث ١ (شكل ٣٧: ١-٦)، وهو ما يرجح التأثير الميسينى القوى على هذا النوع من الزخرفة الفلسطينية [٥٤].

وبخصوص الخط المتموج الطويل الذى كان ينزل من حلق الطائر إلى مستوى قدمه – والغريب على التقاليد الفنية الفلسطينية – والذى ظهر على طائر جبانة بيت شمش راجع (شكل ٧: ١-٢) قد أمكن ترسم بداية ظهوره فى منطقة بحر إيجة، قبرص، وسواحل الأناضول. ومن ثم انتقل تأثيره الى المناطق المجاورة وخاصة فلسطين خلال الفترة من القرن ال ١٤ إلي القرن ال١٢ ق. ففى منظر مشابه وجد فى جبانة Tourloti شمال شرق جزيرة كريت (شكل ٣٨) يعود للقرن ١٢ قبل الميلاد ما يعاصر العصر المينوى المتأخر الثالث (Minoan IIIC)، محفوظ حالياً بمتحف Archaeological Museum of Ayios Nikolaos 1706. بكريت. وقد صورت الطيور وهى متجهة للأمام مثل نموذج بيت شمش، ويمسك الطائر بمنقاره بخط متموج عمودى طويل فسره البعض على أنه ثعبان، ويمثل بدايات تصوير الخط المتموج على عنق الطائر [٥٥].

كما عُثر على نموذج آخر لنفس نوع الطائر المشكل من الخطوط الجانبية وظهور الخط المتموج الطويل أسفل الحلق من قبل بعثة الحفائر الإيطالية بجبانة فيستوس جنوب وسط جزيرة كريت (شكل ٣٩)، ومحفوظ حالياً بمتحف Pigorini Museum ، ويلاحظ فى هذا المثال أن الخط المتموج ينبع من أسفل منقار الطائر، على غرار الأمثلة الفلسطينية وخصوصاً نماذج بيت شمش [٥٦] .

[51] IAKOVIDIS, S., *Perati A-Ί*, Athens, 1969-1970 (text in Greek; English summary in vol. B), 148, FIG. 23, 436.
[52] D'A. DESBOROUGH, *The Last Mycenaeans and their Successors*, 7.
[53] DIKAIOS, Enkomi Excavations 1948-1958, I-III, Mainz, 1969, I, 286; IIIa,81:26-28, 30-38, III B.
[54] FURUMARK, *The Mycenaean Pottery: Analysis and Classification*, 193-95; IAKOVIDIS, *Perati A-Ί*. 140-42, FIG. 21, 435; Dothan, *The Philistines and their Material Culture*, 203-4. FIG. 64: 1-6.
[55] MEIBERG, L.G., *Decorative Motifs on Philistine Pottery and Their Connections to Crete*, 327, FIG. 4; Tsipopoulou, M., and Vagnetti, L., «A Bath-Tub Larnax from Tourloti (Sitia), East Crete», *Studi Micenei ed Egeo-Anaolici* 41, 1999, 123–143.
[56] MEIBERG, L.G., *Decorative Motifs on Philistine Pottery and Their Connections to Crete*, 327, FIG. 5; BORDA, M., *Arte Crestese-micenea nel Museo Pigorini di Roma*, Rome: La Lireria dello stato, 1946, 108, №. 25i, 36.5; SCHACHERMEYR, F., Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen, Wein: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1979, FIG. 24.i; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 63.1.

كما عُثر في جزيرة كوس الدوديكانيزية، شمال شرق جزيرة كريت، على وعاء فخارى صور عليه طائر بشكل غير عادي (شكل ٤٠)، حيث ينبثق من منقار الطائر خط متموج، يذكرنا بثعبان أو دودة كما فسره البعض، وقد تم اكتشافها في الحفريات الإيطالية في موقع مقبرة لانجادا المتأخرة Late Helladic IIIC، والتي يرجع تاريخها أيضًا إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد، مما يوحى بأصله الميسينى[٥٧].

وبناءً على ما تقدم فيمكننا القول بأن هذه الصفة المميزة الممثلة فى الخط المتموج الغامض للغاية الذي ينبثق من أسفل رؤوس الطيور على عدد متزايد من الأوانى الفلسطينية وخاصة من النمط الثانى يعرض أوجه تشابه مباشرة مع أمثلة من عالم بحر إيجة، وعلى وجه الخصوص جزيرة كريت، وقد فسر بالنسبة للفنانين المينويين، على أنه ربما كان من المفترض أن يشير إلى ثعبان أو دودة كان الطائر يأكلها، أما بالنسبة للفنانين الفلسطينيين، فربما فقدت هذه الميزة المتموجة معناها وكانت تصور فيما يتعلق بالطائر دون فهم سياقه الأصلي أو أهميته.

أما بالنسبة لإناء تل عيتون الجميل المصنف ضمن النمط السادس الخاص بالإبريق ذو الصنبور فربما لم يحظ أي إناء آخر بنفس القدر من الاهتمام، وترجع أهميته لوجود الزخارف التصويرية التي تزين سجل كتف الإناء، والممثلة فى طائرين وسمكتين تزين السجل الزخرفى كما رسم مخطط تفصيلي لنقاط بارزة تحدّ .زخرفة الطيور (شكل ٢٤)[٥٨]. ويمكننا ترسم مظاهر التأثير المينوى عليه من تواجد الخطوط المنقطة إما جزئياً أو كلياً حول الطيور؛ وذلك من خلال بعض الأمثلة الفخارية من جزيرة كريت التى تؤرخ بالعصر المينوى الثالث علي سبيل المثال لا الحصر: نموذج من خانيا[٥٩] Khania (شكل ٤١: ١)، وآخر من Khamalevri[٦٠] (شكل ٤١: ٢) غرب جزيرة كريت، وثالث من فيستوس Phaistos (شكل ٤١: ٣) فى جنوب وسط جزيرة كريت[٦١] ، ورابع من كارفى Karphi (شكل ٤٢: ١)[٦٢] ، وخامس من بالايكاسترو

[57] MORRICONE, L., «Eleona e Langada: Sepolcreti della Tarda Età del Bronzo a Coo», Annuario 43–44, 1965-66, 287–289, FIG. 334a–e.

[58] EDELSTEIN, G., «A Philistine Jug from Tell Aitun», *Qadmoniot* 1: 100 (Hebrew), 1968; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 29, 62.

[59] HALLAGER, B. P., "The Late Minoan IIIC Pottery. 135–174 in The Greek-Swedish Excavations at the Agia Aikaterini Square, Kastelli, Khania 1970–1987. II. Text and Plates, In *The Late Minoan IIIC Settlement*, edited by E. Hallager and B.P. Hallager, Stockholm: Åström, 2000, 53:78-P 0069; YASUR-LANDAU, A., In *Search for the Origin of the Philistine Bird Motif*, Eretz-Israel 29: 231–241 (Hebrew), 2009, FIG. 6.4.

[60] ANDREADAKI-VLASAKI, M., and Papadopoulou, E., The Habitation at Khamalevri, Rethymnon, during the 12th Century BC. 353–397, In *Ariadne's Threads: Connections between Crete and the Greek Mainland in Late Minoan III (LM IIIA2 to LM IIIC). Proceedings of the International Workshop held at Athens Scuola Archeologica Italiana 5–6 April 2003*, edited by A.L. D'Agata and J. Moody, Athens: Scuola Archeological Italiana di Athene, 2005, FIG. 45.

[61] BORDA, M., *Arte Crestese-micenea nel Museo Pigorini di Roma*, 108, №. 25g, PL. 36.3; SCHACHERMEYR, F., Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen, FIG. 23.a.

[62] SEIRADAKI, M., «Pottery from Karphi», *The Annual of the British School at Athens* 55, 1960, FIG. 25g, 1–37; Schachermeyr, Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen, FIG. 29.c.

Palaikastro في شرق جزيرة كريت[٦٣] (شكل ٤٢: ٢). علاوة على ذلك، نفس المقبرة المتأخرة Helladic IIIC في لانجادا في جزيرة كوس في دوديكانيز المذكورة أعلاه أسفرت الحفائر هناك عن العثور على جرة أو إناء عليه طيور محاطة بالنقاط أيضاً (شكل ٤٢: ٣)[٦٤]. وقد ظهرت هذه النقاط التى تحيط بالطائر أيضاً هذه في الفخار الهيلادي المتأخر المنتج محليًا من جزر بحر إيجة من[٦٥] Bademgediği Tepe ، و Tarsus على ساحل الأناضول [٦٦]

وبناءً عليه فإنه يمكن القول بأن الزخارف التصويرية المحاطة بحد من النقاط والخطوط المنبثقة من حناجر الطيور والتى ظهرت على بعض الزخارف الفخارية الفلسطينية – كما سبق– يعتقد أنه يمكن تتبعها مباشرة فى زخارف جزيرة كريت كمصدر إلهام للفنانين الفلسطينيين الذين تأثروا بها ونقلوها إلى بلادهم عن طريق التجارة.

٥.الخاتمة والنتائج:

-قبل انهيار الحضارات الكبرى في العصر البرونزي في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد، تم نقل منتجاتهم وأفكارهم عن طريق التجارة، وقد تم ذلك من خلال التعرض لمنتجات فنية غريبة ، واتصالات مكثفة في مناطق التفاعل التي تأثر بها الحرفيون وألهموها لغيرهم لخلق مثيله فى محيطهم الفني.

-ففي القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وبعد انهيار طرق التجارة في شرق البحر الأبيض المتوسط، تم نقل الزخارف الفنية وحتى الأنماط بأكملها بشكل متكرر من قبل العمال الحرفيين من خلال حركات الشعوب الدائمة ورغبتها فى التنقل، كان هذا هو الحال في فلسطين، حيث ابتكرت مجموعة مختلطة من الخزافين والفنانين الزخارف التصويرية الفلسطينية التي كانت مختلفة تمامًا عن الزخارف الخزفية المحلية.

- على الرغم من أن مصدر الإلهام للعديد من عناصر الزخارف التصويرية الفلسطينية، ومنها زخرفة الطيور يأتي من عالم بحر إيجة، وبدرجة أقل، من قبرص وساحل الأناضول، وهي منطقة أسهمت في تأسيس ونشأة الفلسطينيين، إلا أن التأثير الأكبر كان من جزيرة كريت.

-ومع ذلك، يمكن القول بكل ثقة: إن هذا الفخار لم يكن كذلك نتاج شعب قادم مباشرة من بلد المنشأ مع تقاليد متجانسة، ولكن بل يعكس التأثيرات الثقافية التي تم التقاطها على طول الطريق في الهجرة الطويلة

63 SACKETT, L.H.; Popham, M.R.; and Warren, «Excavations at Palaikastro VI», *The Annual of the British School at Athens* 60, 1965, 248–315, FIG. 12,74b; Schachermeyr, F., Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen, FIG. 25.a.

64 MORRICONE, L., «Eleona e Langada: Sepolcreti della tarda Età del Bronzo a Coo», *Annuario* 43–44, 1965-66, 5–311, FIG. 196-97; SCHACHERMEYR, F., Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen, 20.c, d.

65 MERIÇ, R., and Mountjoy, P.A., «Mycenaean Pottery from Bademgediği Tepe (Puranda), In Ionia: A Preliminary Report», *Istanbuler Mitteilungen* 52, 2002, 79–98. FIG. 3.14; YASUR-LANDAU, A., «In Search for the Origin of the Philistine Bird Motif», Eretz-Israel 29, 231–241 (Hebrew), 2009, FIG. 5.3.

66 GOLDMAN, H., *Excavations at Gözlü Kule, Tarsus,2, From the Neolithic through the Bronze Age*, Princeton, 1956, FIG. 335, №1333; YASUR-LANDAU, A., *In Search for the Origin of the Philistine Bird Motif*, FIG. 5.6.

والبطيئة والمتعرجة من وطنهم في بحر إيجة إلى المنطقة التى عُرفت فى العصر الحديدى باسم Philistia فلسطين.

-معظم الزخارف والعناصر الفنية الفلسطينية القديمة كانت مستوحاة من أسلوب العصر الميسينى الثالث ب (Myc. IIIC:1b)، هذه الأواني مصنوعة من قبل خزافين وحرفيين على دراية جيدة بالتقاليد الميسينية ومع ذلك ليس مجرد نسخ، فالأسلوب الفني للفخار الفلسطيني فريد من نوعه.

-يقتصر الفخار الفلسطيني بشكل أساس على منطقة الاستيطان الفلسطيني المعروفة من المصادر المكتوبة، وقد أظهرت الحفائر أنه توغل في مناطق أبعد، من المحتمل أن يُفهم ظهور الفخار الفلسطيني في مناطق بعيدة عن المستوطنات الفلسطينية على أنه نتيجة للأنشطة السياسية أو التجارية.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع الأجنبية :

- ANDREADAKI-VLASAKI, M., and Papadopoulou, E., "The Habitation at Khamalevri, Rethymnon, during the 12th Century BC.", In *Ariadne's Threads: Connections between Crete and the Greek Mainland in Late Minoan III (LM IIIA2 to LM IIIC). Proceedings of the International Workshop held at Athens Scuola Archeologica Italiana 5–6 April 2003*, edited by A.L. D'Agata and J. Moody, Athens: Scuola Archeological Italiana di Athene, 2005, 353–397.
- BEN-DOR EVIAN S., «Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower», *Tel Aviv* 39, 20-37: FIG. 1:3.
- BENSON, J.L.,«A Problem in Orientalizing Cretan Birds: Mycenaean or Philistine Prototypes?», *JNES* 20, 1961, 83.
- BLISS, F. & MACALISTER, R.A.S., *Excavations in Palestine*, London, 1902.
- BORDA, M., *Arte Crestese-micenea nel Museo Pigorini di Roma*, Rome: La Lireria dello stato, 1946.
- D`A. DESBOROUGH, V.R., *The Late Mycenaeans and their Successors*, Oxford, 1964.
- DEVER, W.G., et al., *Gezer*, I, Jerusalem, 1970.
- DEVER, W.G., et al., *Gezer*, II, *Reports of 1967-1970 Seasons in Fields I and II*, Jerusalem, 1975.
- DIKAIOS, P., *Enkomi Excavations 1948-1958*, I-III. Mainz, 1969.
- DOTHAN, M. & BEN-SHLOMO, D., *Ashdod VI: Excavations of Areas H and K: The Fourth and Fifth Seasons of Excavation (1968–1969) (IAA Reports 24*), Jerusalem, 2005.
- DOTHAN, M. & PORATH, Y., Ashdod V, Excavations of Area G: The Fourth–Sixth Seasons of Excavations 1968–1970, *Atiqot* 23, 1993.
- DOTHAN, M., "Relations Between Cyprus and the Philistine Coast in the Late Bronze Age (Tel Mor, Ashdod)," Praktika, A (Nicosia, 1972): 51-56, IV -IX.
- ----------, Ashdod II – III. The Second and Third Seasons of Excavations 1963, 1965 Atiqot 10–11, Jerusalem, 1971.
- ----------, «Excavations at Azor, 1960» IEJ 11, 1961, 171-75.
- ----------, « Quelques Tombes de L`Age du fer Ancien à Azor », *BSA*. 12. XI ,1961, 79-82.
- DOTHAN, M., «Preliminary Survey of Azor Excavations», *IEJ* 8, 1958, 272-74.
- DOTHAN, T., *The Philistines and their Material Culture*, New Haven and London, Yale University Press, Jerusalem, 1982.
- ---------- & FREEDMAN, D.N., «Ashdod 1: The First Season of Excavations1962», *Atiqot*7, 1967.
- DUNCAN, J. G., *Corpus of Dated Palestinian Pottery*, London, 1930.
- EDELSTEIN, G. & GLASS, Y., "The Origin of Philistine Pottery Based on Petrographic Analysis", In *Excavations and Studies*, Edited by Y. Aharoni, Tel Aviv, 1973, 125-29 [Hebrew].
- EDELSTEIN, G., «A Philistine Jug from Tell Aitun», *Qadmoniot* 1, №. 100 (Hebrew), 1968.
- FRANKEN, H.J., «Clay Tablets from Deir 'Alia, Jordan», *VT* 14, 1964, 377.

-----------, *Excavations at Tell Deir'Alla*, I. Leiden, 1969.

-FURUMARK, A., «The Excavations at Sinda: Some Historical Results», *Op. Ath*. 6, 1965, 107.

-----------, «The Mycenaean IIIC Pottery and its Relation to Cypriote Fabrics», *OA* 3, 1944, 236.

-----------, *The Mycenaean Pottery: Analysis and Classification*, Stockholm, 1941.

-GJERSTAD, E., «Initial Date of the Cypriote Iron Age», *OA* 3, 1944, 73-106, FIG. 2:14, 15, 16.

-----------, *The Swedish Cyprus Expedition, IV, 2: The Cypro-Geometric, Cypro-Archaic and Cypro-Classical Periods*, Stockholm, 1948.

-GOLDMAN, H., *Excavations at Gözlü Kule, Tarsus, 2, From the Neolithic through the Bronze Age*, Princeton, 1956.

-GRANT, E. & WRIGHT, G.E., *Ain Shems Excavations (Palestine)*, Parts IV: The Pottery; Pt. V: The Text, Haverford, 1938-1939.

-GRANT, E., Ain Shems Excavations (Palestine), Parts I–II Haverford, 1931-1932.

----------, E., & WRIGHt, G.E., *Ain Shems Excavations, Pt., IV: The Pottery; Pt. V: The Text. Haverford*, Pa., 1938-39.

- ----------, *Beth Shemesh (Palestine): Progress of the Haverford Archaeological Expedition. Haverford*, PA: Biblical and Kindred Studies, 1929.

----------, Rumeileh, being Ain Shems Excavations, pt. III, Haverford, Pa., 1934.

-GUY, P.L.O., *Megiddo Tombs*, Chicago, 1938.

-HALLAGER, B. P., "The Late Minoan IIIC Pottery", In *The Greek-Swedish Excavations at the Agia Aikaterini Square, Kastelli, Khania 1970–1987. II. Text and Plates. The Late Minoan IIIC Settlement*, Edited by: E. Hallager &B.P. Hallager, Stockholm: Åström, 2000, 135–174.

-HANKEY, V., «Mycenaean Pottery in the Middle East», *BSA* 62, 128, 29: b, c, d.

----------, «Late Mycenaean Pottery at Beth-Shean», *AJA* 70, 1966, 169-71.

-IAKOVIDIS, S., Perati A-Ί, Athens, 1969-1970 (text in Greek; English summary in vol. B).

-JACOPI, G., «Nouvi Scavi nella Necropolis Micenea di Jalisso», *Annuario* 13-14, 1933-40, 253-345, XXIV.

-KITCHEN, K.A., "The Philistines." In *Peoples of Old Testament Times*, Edited by D.J. Wiseman, Oxford, 1973,62.

- LOUD, G., *Megiddo*, II, Chicago, 1948.

- MACALISTER, R.A.S., The Excavation of Gezer 1902-1905 and 1907-1909, I-III, London, 1912.

-MACDONALD, E., STARKEY, J.L., & HARDING, L., *Beth Pelet*, Vol.II, London, 1932.

-MACKENZIE, D., «The Excavations at Ain Shems», *PEF Ann* 1, 1911.

-MAIER, F.G., «The Cemeteries of Old Paphos», *Ar-Chaeologia Viva* 2, 1969, 118, 123:115.

- MEIBERG, L. G., «Figural Motifs on Philistine Pottery and their Connection to the Aegean World, Cyprus, and Coastal Anatolia», *Ph.D. Thesis*, University of Pennsylvania, 2011.

- MEIBERG, L.G., "Decorative Motifs on Philistine Pottery and Their Connections to Crete", In *Tell it in Gath, Studies in the History and Archaeology of Israel: Essays in Honor of Aren M. Maeir on the Occasion of his Sixtieth Birthday*, Ägypten und Altes Testament, Band 90, edited by Shai, I. Chadwick, J.R., Hichcock, L., Dagan, A., McKinny, Ch., and Uziel, J., Zaphon, Münster, 2018, 327..
- MERIÇ, R., and MOUNTJOY, P.A., «Mycenaean Pottery from Bademgediği Tepe (Puranda) in Ionia: A Preliminary Report», *Istanbuler Mitteilungen* 52, 2002, 79–98..
- MORRICONE, L., «Eleona e Langada: Sepolcreti della Tarda Età del Bronzo a Coo», *Annuario* 43–44, 1965-66, 5–311.
- PETRIE, I.W.M., and TUFNELL, O., *Beth Pelet*, I, London, 1930.
- RAINEY, A.F., «The Identification of Philistine Gath» *Eretz-Israel* 12, 1975, 63-76.
- ROWE, A., *A Catalogue of Egyptian Scarabs, Scaraboids, Seals and Amulets in the Palestine Archaeological Museum*, Cairo, 1936.
- SACKETT, L. H.; POPHAM, M. R.; and WARREN, P., «Excavations at Palaikastro VI», *The Annual of the British School at Athens* 60, 1965, 248–315, FIG. 12, 74b.
- SCHACHERMEYR, F., *Die Ägäische Frühzeit 3: Kreta zur Zeit der Wanderungen*, Wein: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1979.
- SCHAEFFER, C.F.A., *Enkomi-Alasia I: Nouvelles Missions en Chypre, 1946-50*, Paris, 1952.
- SEIRADAKI, M., «Pottery from Karphi», *The Annual of the British School at Athens* 55, 1960, FIG. 25g,1–37.
- TSIPOPOULOU, M., and VAGNETTI, L., «A Bath-Tub Larnax from Tourloti (Sitia), East Crete», *Studi Micenei ed Egeo-Anaolici* 41, 1999, 123–143.
- YASUR-LANDAU, A., «In Search for the Origin of the Philistine Bird Motif», *Eretz-Israel* 29, (Hebrew), 2009, 231–241.
- ZUKERMAN, A., «Iron Age I and Early Iron Age II A Pottery», In *Tell es-Safi/Gath I: The 1996–2005 Seasons*, edited by A. M. Maeir, Wiesbaden: Harrassowitz, 2012, 265–311.

الأشكال

(شكل ١) طبق أو وعاء فخارى عليه زخرفة الطائر – مقبرة رقم ٥٤٢ بتل الفرعا.
DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG 4, 2:5.

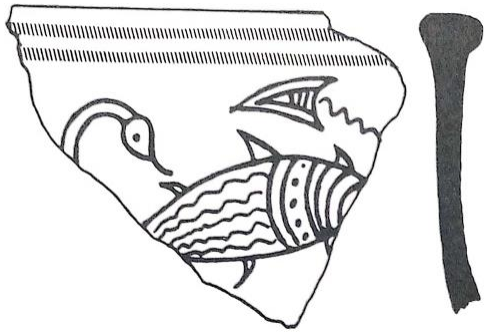

(شكل ٢) بقايا طبق أو وعاء فخارى عليه زخرفة مركبة من هيئتى الطائر والسمكة – بتل الفرعا.
DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. ١٢:٢.

(شكل ٣) وعاء فخارى جميل تبدو عليه زخرفة الطيور – جبانة آزور.
DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture,* FIG. 6, PL. 13.

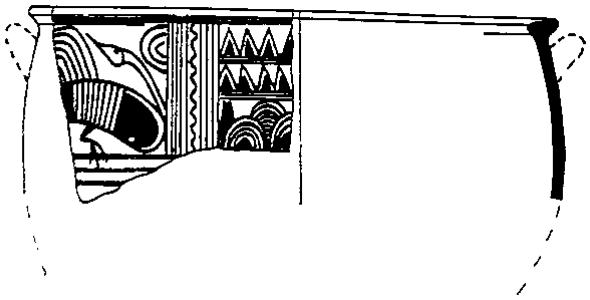

(شكل ٤) بقايا وعاء فخارى عليه زخرفة الطائر – جبانة آزور.

DOTHAN,*The Philistines and their Material Culture*, FIG. 8.1.

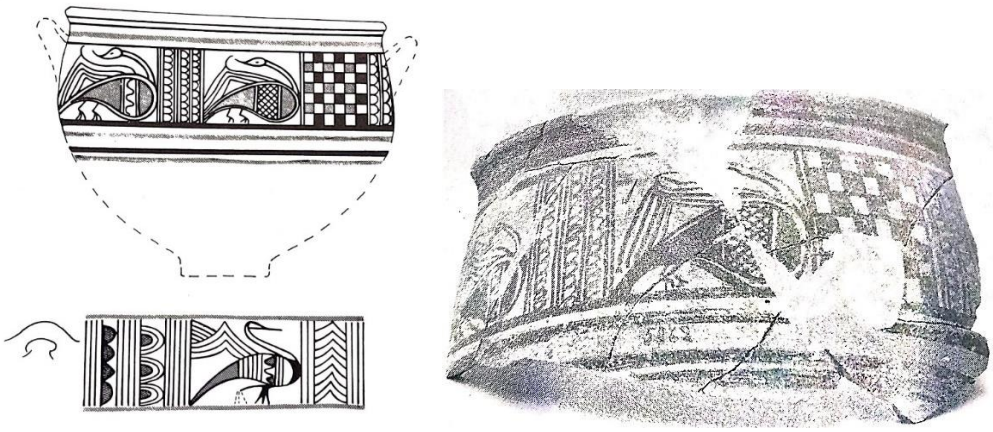

(شكل ٥) زخرفة الطيور على إناء فخارى من النمط الثانى – جبانة جزر.

DOTHAN و*The Philistines and their Material Culture*, 114, FIG. 7:2, PL. 19.

(شكل ٦) زخرفة الطيور علي إناء فخارى فلسطينى – النمط الثانى – جبانة جزر– قسم الآثار والمتاحف الإسرائيلى برقم (P. 1213).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 114, FIG. 7:1, PL. 21.

DOI 10.21608/jguaa.2022.133907.1246 | سليمان حامد الحويلي- وليد محمد صفائي

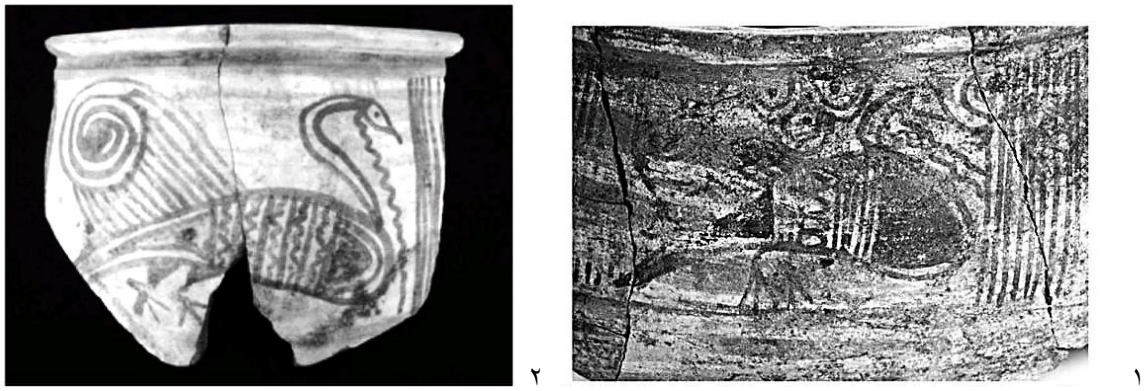

١ ٢

(شكل ٧: ١–٢) زخرفة الطيور على أوانى من جبانة بيت شمش – النمط الفخارى الثانى –(٢)
(١) متحف إسرائيل برقم ٧٣٩٤,٠٣. –Penn Museum 61-14-2556
MEIBERG, "Decorative Motifs on Philistine.", FIGS. 1-2.

(شكل ٨) وعاء الركاب – الفخار – جبانة جزر – النمط الفخارى الفلسطينى الثالث.
قسم الأثار والمتاحف بإسرائيل برقم (V. 500).DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 14, PL. 32.

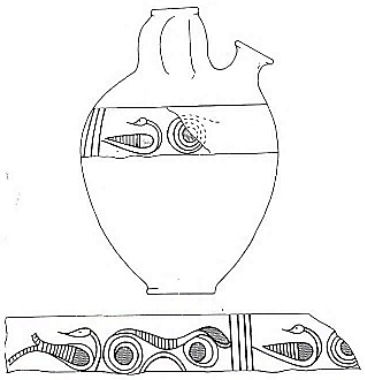

(شكل ٩) إناء فخارى من المقبرة رقم ٩ بجبانة جزر – النمط الثالث – زخرفة الطيور.
DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 16:2.

(شكل ١٠) وعاء فخارى فلسطينى – جبانة آزور – النمط الفخارى الثالث – زخرفة الطيور– قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم (68.1033).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 15:1, PL. 26:1.

(شكل ١١) زخرفة الطيور – النمط الثالث – آزور – قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل برقم (33.1855).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, PL. 26:2.

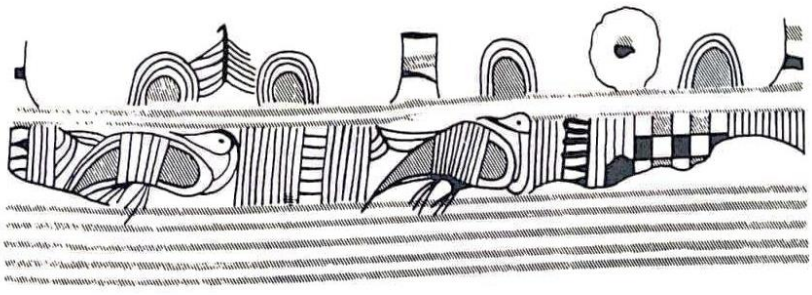

(شكل ١٢) نموذج فخارى فلسطينى – جبانة تل الفرعا– النمط الثالث.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 15:2.

DOI 10.21608/jguaa.2022.133907.1246 | سليمان حامد الحويلي- وليد محمد صفائي

(شكل ١٣) وعاء فخارى عليه زخرفة الطيور – الطبقة الثالثة بجبانة بيت شمش – النمط الفخارى الثالث – مجموعة خاصة.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 16:1, PL. 26:3.

(شكل ١٤) وعاء فخار ميسينى – العصر الميسينى الثالث – من إياليسوس – عليه زخرفة الطيور.

JACOPI, *Nouvi Scavi Nella Necropolis Micenea di Jalisso*, XXIV.

(شكل ١٥) إبريق فخارى ينتمى للنمط السادس – جبانة تل الصافى – عليه زخرفة الطيور – قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل.
DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 21:1, PL. 48.

(شكل١٦) زخرفة إبريق فخارى فلسطينى عليه شكل الطيور – من المقبرة رقم ٥٤٢ بجبانة تل الفرعا.
PETRIE, & TUFNELL, *Beth Pelet*, vol. I pL. XXIII:3.

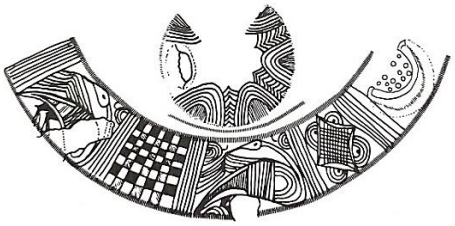

(شكل ١٧) زخرفة الطيور على إبريق فخارى فلسطيني له صنبور – جبانة تل الفرعا.
MACDONALD, STARKEY, & HARDING, *Beth Pelet*, vol. II, pL. LXXV:2.

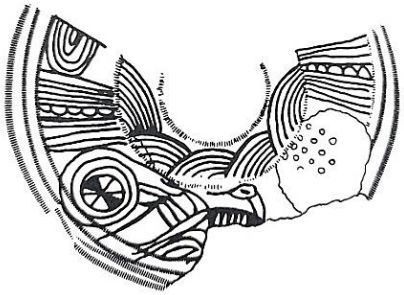

(شكل ١٨) بقايا إبريق فخارى فلسطينى ذو صنبور عليه زخرفة الطيور – جبانة تل الفرعا.
MACDONALD, STARKEY, & HARDING, *Beth Pelet*, vol. II, pL. LXXV:3.

DOI 10.21608/jguaa.2022.133907.1246 | سليمان حامد الحويلي- وليد محمد صفائي

(شكل ١٩) إبريق فخارى – المقبرة ٨٥٩ بجبانة تل الفرعا.
PETRIE, &TUFNELL, *Beth Pele*t, vol. I, pL. XXIII:8.

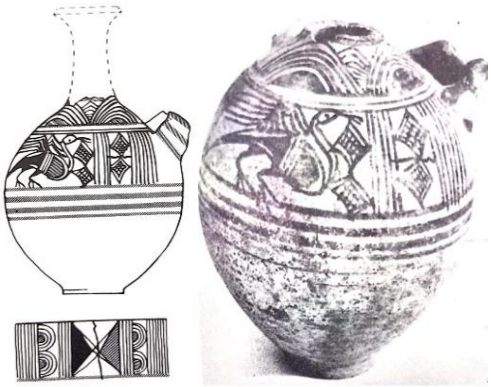

(شكل ٢٠) ابرق فخارى فلسطينى – النمط السادس – الطبقة الثالثة بجبانة بيت شمش– متحف جامعة بنسلفانيا – عليه زخرفة الطيور.
DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 22:1, PL. 46.

(شكل٢١) إبريق فخارى من جبانة بيت شمش – متحف قسم الاثار والمتاحف بإسرائيل برقم V 504.
DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 22:2, PL. 49.

(شكل ٢٢) إبريق فخارى – أشدود – متحف إسرائيل (68/32/1).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 148, PL. 47.

(شكل رقم: ٢٣) إبريق فخارى فريد – مجدو – متحف قسم الآثار والمتاحف الإسرائيلى برقم (36. 1921).

LOUD, G., *Megiddo*, II, Chicago, 1948, 76:1.

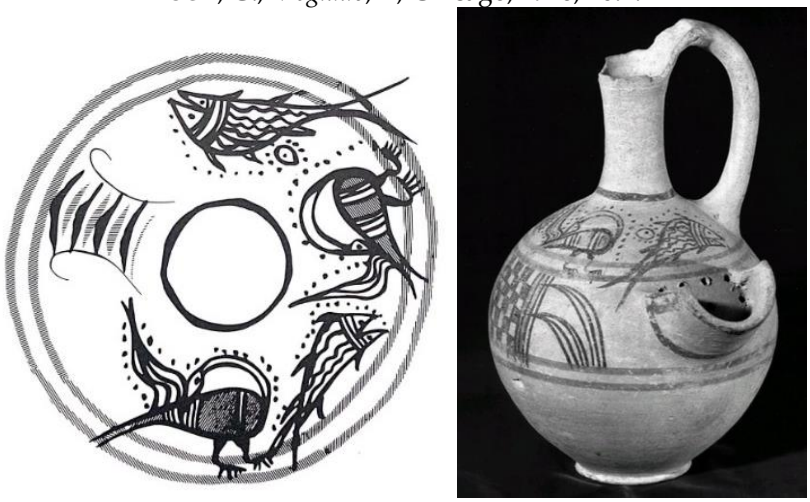

(شكل رقم ٢٤: ١–٢) إبريق فخارى من مقبرة صخرية بجبانة تل عيتون – متحف قسم الآثار والمتاحف الإسرائيلى برقم (69.99).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 29, PL. 62.

DOI 10.21608/jguaa.2022.133907.1246 | سليمان حامد الحويلي- وليد محمد صفائي

(شكل ٢٥) إبريق فخارى من النمط السادس – دير عالياء بوادى الأردن –١١٨٠ ق.م.

FRANKEN, *Excavations at Deir `Alla*, 1, FIG 47:4.

2 1

(شكل ٢٦: ١–٢) إبريق فخارى ذو صنبور – من جزيرة إياليسوس ورودس – Myc. IIIC: 1b.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, PL. 64.

(شكل ٢٧) إبريق فخارى مشابه من مقبرة بافوس اليونانية – زخرفة الطيور.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, PL. 67.

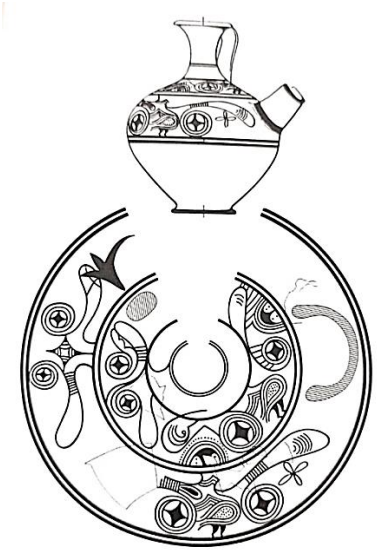

(شكل ٢٨) إبريق فخارى مشابه من سيندا – المستوى الثالث– اليونان – زخرفة الطيور.

MAIER, *The Cemeteries of Old Paphos*, F115; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, PL. 65. FIG. 31.

(شكل ٢٩) إناء أسطوانى الشكل –النمط التاسع–جبانة تل الصافى–قسم الآثار والمتاحف الإسرائيلى برقم (P. 1219).

BLISS, & MACALISTER, *Excavations in Palestine*, PL. 42:163; DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 34:1, PL. 74.

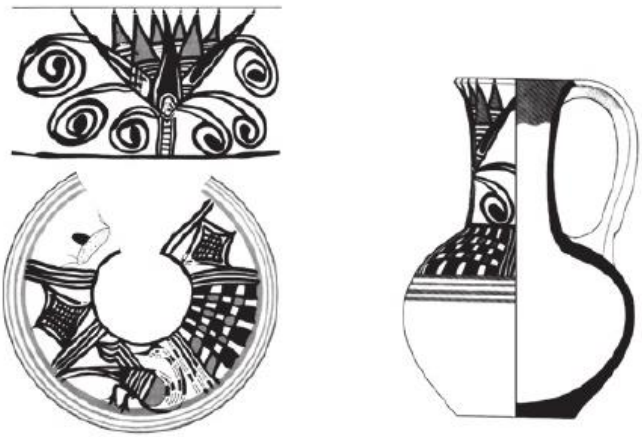

(شكل ٣٠) إبريق فخارى من المقبرة رقم ٥٤٢ بتل الفرعا– مجموعة قسم الآثار والمتاحف بإسرائيل تحت رقم (1.4276).

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 45, PL. 84.

DOI 10.21608/jguaa.2022.133907.1246 | سليمان حامد الحويلي- وليد محمد صفائي

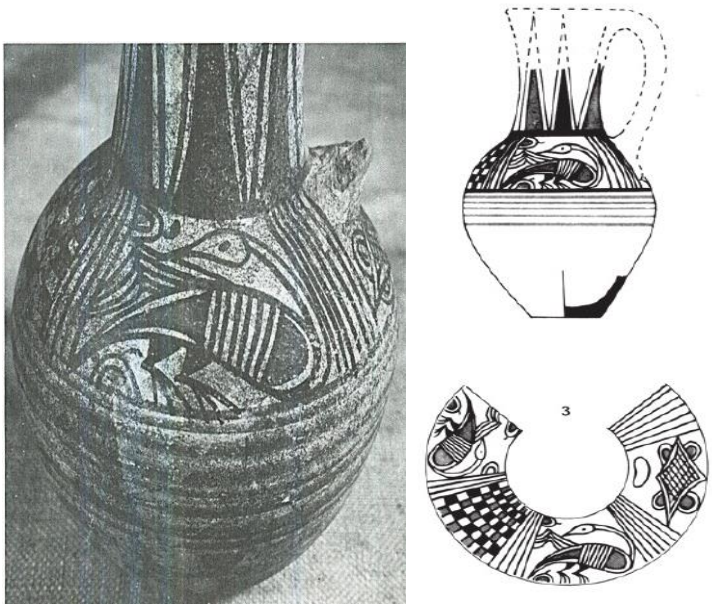

(شكل ٣١) إبريق فخارى آخر من المقبرة رقم ٥٥٢ بتل الفرعا– بمعهد الآثار بلندن– تأثير مصرى.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 56:1, PL. 85; BEN-DOR EVIAN, *Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower*, FIG. 1:3.

(شكل٣٢) إبريق فخارى رائع بزخارف متنوعة منها أشكال الطيور من جبانة تل آزور– متحف إسرائيل برقم 63.450.

BEN-DOR EVIAN, *Egypt and Philistia in the Iron Age: The Case of the Philistine Lotus Flower*, FIG 2:1,7.

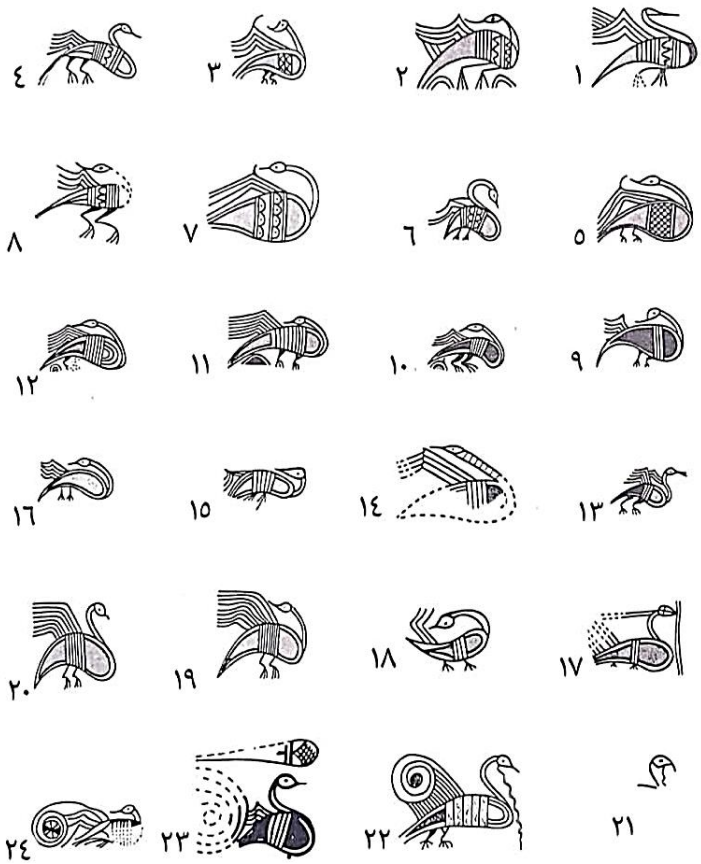

(شكل ٣٣: ١-٢٤) زخرفة الطيور كما جاءت على الأوانى الفخارية الفلسطينية.

DOTHAN, *The Philistines and their Material …….*, 201, FIG. 61.

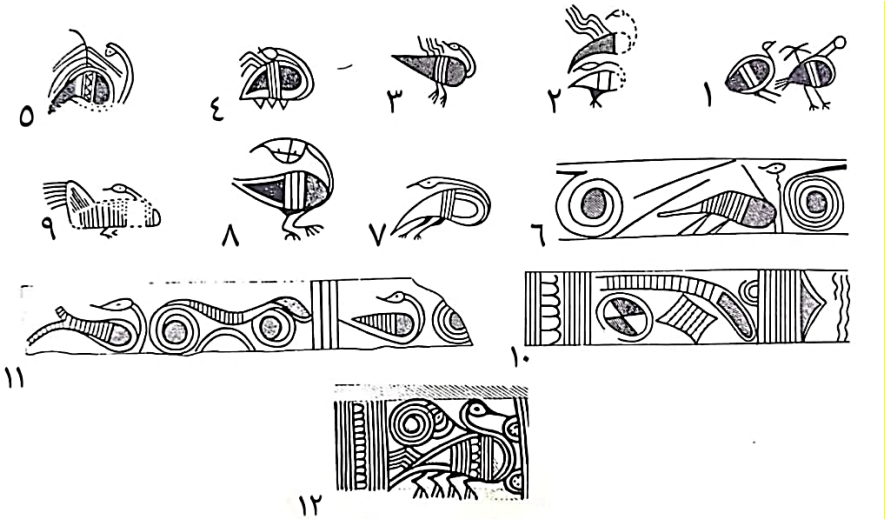

(شكل ٣٤: ٢٥-٣٦) زخرفة الطيور كما جاءت على الأوانى الفخارية الفلسطينية.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 202, FIG. 62.

DOI 10.21608/jguaa.2022.133907.1246 | سليمان حامد الحويلي- وليد محمد صفائي

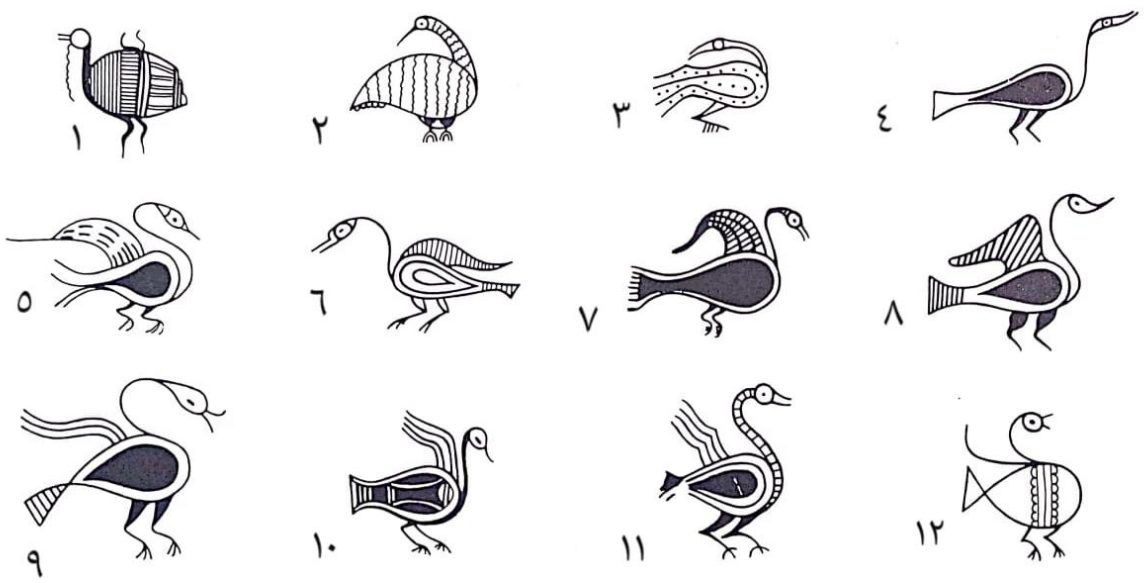

(شكل ٣٥: ١-١٢) زخرفة الطيور المشابهة كما جاءت على الأوانى الفخارية المينوية والميسينة.

DOTHAN. T., *The Philistines and their Material Culture*, 202, FIG. 63.

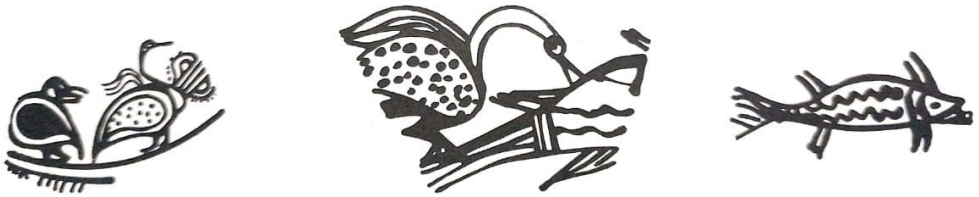

(شكل ٣٦) زخارف للطيور مع الأسماك من جزيرة قبرص مشابه لما جاء على نموذج تل عيتون.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, FIG. 72: 2-3.

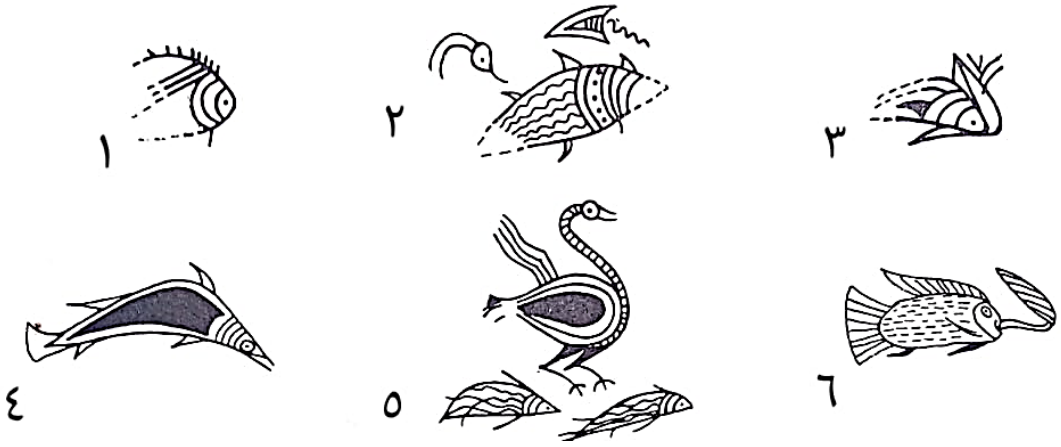

(شكل٣٧: ١-٦) زخرفة الطيور مع الأسماك المشابهة كما جاءت على الأوانى الفخارية اليونانية.

DOTHAN, *The Philistines and their Material Culture*, 205, FIG. 64.

(شكل ٣٨) زخارف طيور مشابهة من كريت

.LM IIIC Tourloti – Archaeological Museum of Ayios Nikolaos 1706 –
MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine ……», FIG. 4.

(شكل٣٩) الخط المموج الطويل النازل من عنق الطائر والتأثير المينوى الواضح – من فيستوس بكريت –

Aegean Collection of the Luigi Pigorini National Museum of Prehistory and Ethnography, Rome R72323.
MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine», FIG. 5.

(شكل ٤٠) إناء فخارى من لانجادا بكريت –عليه زخرفة الطائر بالخط المموج النازل من المنقار– متحف كوس بكريت برقم (٢٧٠).

MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine », FIG. 6.

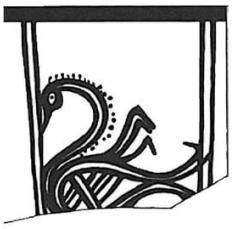

١

٢

٣

(شكل ٤١: ١-٣)

(١) جزء من طبق فخارى من خانيا بجزيرة كريت وعليه زخرفة الطائر المحدد بالنقاط – العصر المينوى الثالث – متحف كريت برقم (P 0069-78).

(٢) زخرفة الطائر على طبق فخارى من Khamalevri غرب جزيرة كريت – العصر المينوى الثالث - Archaeological Museum of Rethymnon Π23708.

(٣) زخرفة الطائر من فيستوس – جنوب وسط كريت – العصر المينوى الثالث – ضمن مجموعة Aegean Collection of the Luigi Pigorini National Museum of Prehistory and Ethnography, Rome R72458.

MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine», FIGS. 8, 9, 10.

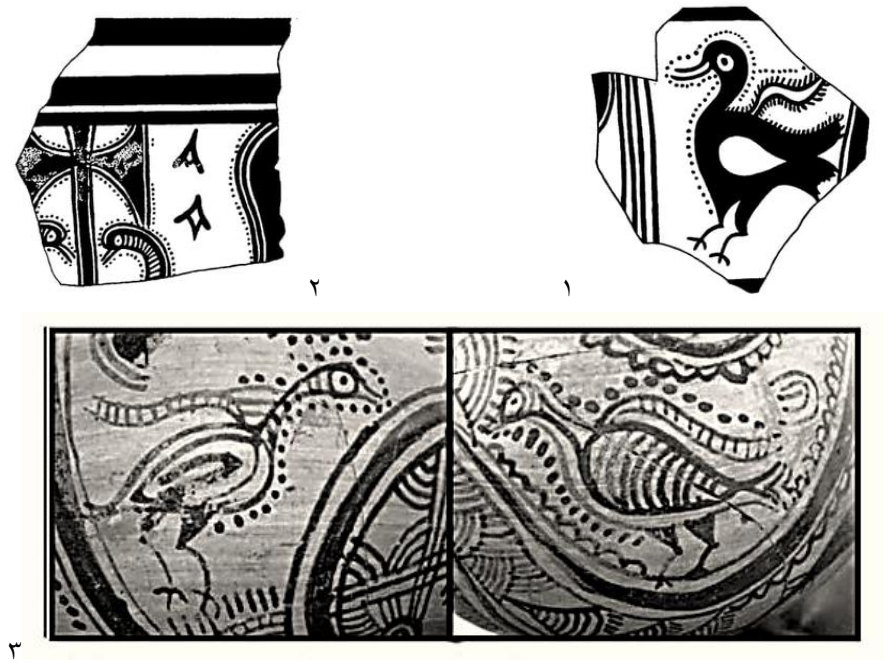

(شكل ٤٢: ١-٣)

(١) جزء من إناء فخارى من كارفى بكريت – العصر المينوى الثالث – متحف هيرقل الأثري.

(٢) جزء من إناء فخارى من بالاكاسترو شرق كريت – العصر المينوى الثالث – متحف كريت برقم KP 32, PK/63/P317.

(٣) جزء من إناء فخارى من جبانة لانجادا بجزيرة كوس – العصر الهيلادى الثالث – متحف Archaeological Museum of Kos 152

MEIBERG, «Decorative Motifs on Philistine », FIGS. 11, 12, 13.